ديوان الامام العلامة الحبر

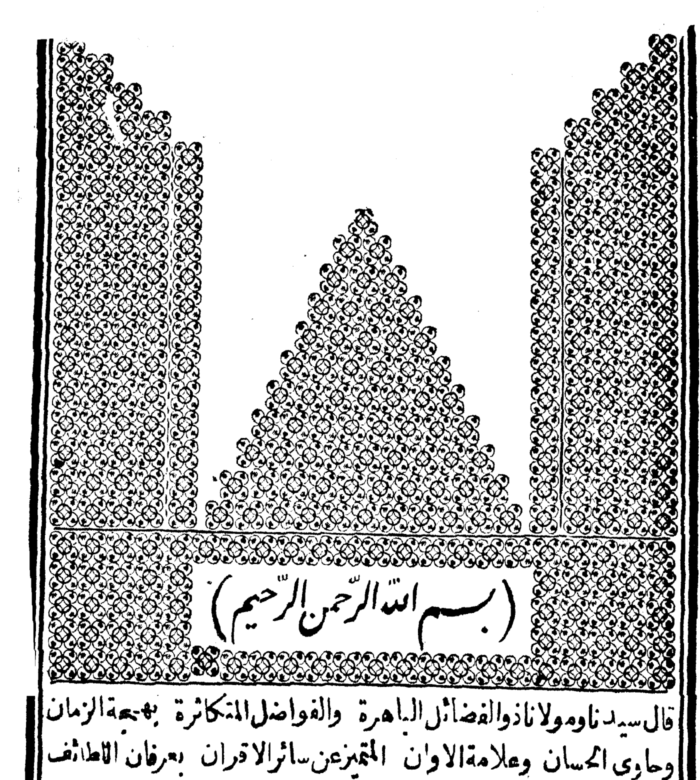
الفهامة الشيخ عبد الله

ابن محمد الشبراوى

عفى عنه

آمين

م



قال سيدنا ومولانا ذو الفضائل الباهرة والفواضل المتكاثرة بهجة الزمان
وحاوي الحسان وعلامة الاوان المتميز عن سائر الاقران بعرفان اللطائف
ولطائف العرفان * أفضل كل ناظم وناثر ومدرس وراوي * شيخ الاسلام
الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي * لازالت رحاب العلم بفرائد فوائده مشاده *
وحسنات عوائده لاجياد الطالبين قلاده آمين

الحمد لله الذي جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا والصلاة والسلام على
افصح المخلوقات لهجة وأفضلهم قدرا * سيدنا ومولانا محمد النبي الامي الذي
استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم (هذا ديوان شعر) نسجت فكري برده وقدحت روية زند
رشحت رباه ببعض أوصاف السادة الاشراف ووشحت حلاه بالتوسل
بسيد بني عبد مناف صلى الله عليه وسلم سألني فيه من لا أستطيع له ردا و
اجد من طاعته بدا جمعته مما كان قد تفرق في زوايا الاهمال وتناولته
مما طيرته لواقح الطرح من أكف الآمال * وكنت أ[illegible]

الشأن مذكورا * لكن كان ذلك فى الكتاب مسطورا * ولعمرى من عرض عقله على الناس * فهو لسهام الكلام برجاس * ولا بد من قادح ومادح سيما وقد ذوى غصن الشباب * وغرب كوكب الصبا وغاب * ولم أكن لهذا الغرض تأهلت * لكنى على مولاى سبحانه وتعالى توكلت * وحلاوة السبك لا تخفى على الذوق السليم * وفوق كل ذى علم عليم * وسميته منائح الالطاف * فى مدائح الاشراف * ورتبته على حروف المعجم فقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

حرف الهمزة

قال أعلى الله قدره المفخم قلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

رسول الله ضاق بى الفضاء ... وجل الخطب وانقطع الاخاء
وجاهك يارسول الله جاه ... رفيع مالرفعته انتهاء
رسول الله انى مستجير ... بجاهك والزمان له اعتداء
وبى وجل شديد من ذنوبى ... وما أدرى أعفو أم جزاء
وما كانت ذنوبى عن عناد ... ولكن بالقضا غلب الشقاء
وظنى فيك ياطه جميل ... ومنك الجود يعهد والسخاء
وحاشى أن أرى ضيما وذلا ... ولى نسب بمدحك وانتماء
وأنت أجل من ركب المطايا ... وشيمتك السماحة والحياء
رسول الله انى فى عناء ... عسى بك ينجلى ذاك العناء
ومالى حيلة الا التجائى ... لجاهك اذ يعز الالتجاء
رجوتك ياابن آمنة لانى ... محب والمحب له رجاء
عسى بك تنجلى عنى كروبى ... وكم كرب له منك انجلاء
وكم لك يارسول الله فضل ... تضيق الارض عنه والسماء
أقلنى من ذنوب أثقلتنى ... فانت لعلتى نعم الدواء
وخذ بيدى فانى عبد سوء ... على كسب الذنوب لى اجتراء
وكن لى شافعا فى يوم حشر ... اذا ما اشتد بالناس البلاء
وحقق يارسول الله ظنى ... بجودك ليس لى فيه امتراء
وحاشى أن يخيب لديك سعيى ... وليس لجود راحتك انقضاء
وها أنا بالذنوب ظلمت نفسى ... وجئتك والكريم له وفاء

وحاشى أن تعود يداى صفرا | وفضلك ليس ينقصه الدلاء
وكم لك معجزات ظاهرات | كضوء الشمس ليس لها خفاء
وأخلاق تطيب بها القوافى | ويحلو المدح فيها والثناء
وأنت لناعلى خلق عظيم | ونحن على العموم لك الفداء
قرأنا فى الضحى ولسوف يعطى | فسر قلوبنا هذا العطاء
وحاشى يارسول الله ترضى | وفينا من يعذب أو يساء
فسبحان الذى أسراك ليلا | وفى المعراج كان لك ارتقاء
وناتمن السيادة منتهاها | علوا دون رتبته العلاء
وأدناك الاله كقاب قوس | مع التنزيه وانكشف الغطاء
وخصك بالهدى فى كل أمر | فلست تشاء الا ما يشاء
وصرت مقدما دنيا وأخرى | وصلى خلف ظهرك الانبياء
رسول الله فضلك ليس يحصى | وليس لقدرك السامى فناء
سمعنا فيك مدحا فابتهجنا | وصار لنا بمعناه اكتفاء
خلقت مبرأ من كل عيب | كأنك قد خلقت كما تشاء
وأجمل منك لم ترقط عينى | وأكمل منك لم تلد النساء
عليك صلاة ربى ماتوالت | دهور أوتلا صبحا مساء

(وقال لابرح ثناؤه مرتفع المنار وقلت فى آل البيت الاطهار)

ياندي‍ى قم بى الى الصهباء | واسقنيها فى الروضة الغناء
وتلاف السلاف من هفوة الص‍ | وة فى غفلة من الرقباء
هاتها ياندیم صرفا ودعنى | من صريع الهوى قتيل الماء
عاطنيها كأسا فكأسا الى أن | يضرب الفجر هامة الظلماء
هاتها ياندیم شمطاء عذرا | ء وداو الهموم بالشمطاء
وأدرها ممزوجة بالتهانى | غير ممزوجة بماء السماء
لاتشبها بالماء فالماء كالما | ل رهين الاقذار والاقذاء
هاتها ياندیم من غير خلط | ان خلط الدواء عين الداء
وانتخبها بكر ارتشف بأوتا | ر المثانى ومطربات الثناء
ياندیمی انى أبحتك عقلى | خذه نهبا أودعه تحت القضاء

هو قصدي فلا تلمني فاني … لا أبالي من لائم غواء

يا نديمي هيا فقد طلع الفجـ … ـر علينا مخلقا بالضياء

فاغتبق واصطبح نهارا جهارا … بحليب الانوار والانواء

والقني يا نديم تحت الاسيلا … ت سحيرا اذا أردت لقائي

وانعطف بي للعب الغيد تحت الـ … ـقصر في ظل قبة بيضاء

في كثيب من الجزيرة تختا … ل دلالا في حلة خضراء

حيث يجري الخليج والماء فيه … يتثنى كالحية الرقطاء

ثم عج بي للنهر عن أيمن القصـ … ـر ففي ذاك راحتي وهنائي

حيث مالت نحو السباق ظباء … بقدود تغري أديم الحشاء

حيث تختال في ملابسها الغز … لان تيها بقد قدتهاء

حيث تلقى العشاق بين صريع … أو قتيل مضرج بالدماء

روضة راضها النسيم سحيرا … باعتلال صحت به واعتلاء

وأصول الاشجار ترسب في قيـ … ـد من الماء ضيق الارجاء

وعليها ارق الربا ضاحكات … والمغني يظنها في بكاء

ولطيف النسيم يعبث بالغصـ … ـن فيهتز هزة استهزاء

وترى الغصن تارة يتمطى … في اعتدال وتارة في انحناء

وغدير اللجين ينساب طورا … باعوجاج وتارة باستواء

قنوات كأنها الزرد المنـ … ـظوم وقت الهيجاء تحت اللواء

يا خرير الخليج تفديك نفسي … واكم نلت في هواك مناني

يا نديمي جدد بذكراه وجدي … واحي ذاك الغرام بالاغراء

هات حدث عن نيل مصر ودعني … من فرات ودجلة فيحاء

وأعد لي حديث لذات مصر … فحديث اللذات عني نائي

أنا أهوى الجمال والاعين النجـ … ـل تذيب القلوب بالايماء

ولئن كانت الصبابة نعمى … رب نعماء وهي عين البلاء

غير أن الهلاك فيها نجاة … وقتيل الهوى من الشهداء

أيها المدعي الصبابة أقبل … نحو هذا الميدان والشعراء

لا تؤخر ان كنت تقبل نصحي … لذة أمكنت مع الندماء

فالزمان الخؤون أبخل من ان ... يتقاضى من غدوة لمساء
دولة الوجد دولة المجد فاغنم ... في هوى الغيد رتبة السعداء
أي عيش يطيب في مصر الا ... بمليح متوج بالبهاء
نزه الطرف بين قد وخد ... وجبين وطلعة حسناء
وتمتع بكل أهيف ألمى ... ذي دلال ومقلة نجلاء
كم قوام يهتز كالغصن لينا ... فوق متن الشهباء والدهماء
خنث أدعج كحيل جميل ... يتثنى بقامة صعداء
أنجم في ملابس العز أضحت ... من سناها شمس الضحى في حياء
عشق تيك القدود والهيف المشـ ... ـجي مرادي ومن يكون مرائي
فرعى الله أرض مصر وما ضمته من أهيف ومن هيفاء
آه لو كان لي عن الغيد صبر ... كان قلبي في راحة من عنائي
ان مصر الاحسن الارض عندي ... وعلى نيلها قصرت رجائي
وغرامي فيها وغاية قصدي ... أن أرى سادتي بني الزهراء
والى المشهد الحسيني أسعى ... داعيا راجيا قبول دعائي
يا ابن بنت الرسول اني محب ... فتعطف واجعل قبولي جزائي
يا كرام الانام يا آل طه ... حبكم مذهبي وعقد ولائي
ليس لي ملجأ سواكم وذخر ... أرتجيه في شدتي ورخائي
فاز من زار حيكم آل طه ... وجنى منكم ثمار العطاء
سادتي انني حسبت عليكم ... في ابتدائي يا سادتي وانتهائي
وعليكم مني السلام دواما ... في صباحي وغدوتي ومسائي
وعلى جدكم شفيع البرايا ... أشرف الرسل سيد الانبياء
صلوات مقرونة بسلام ... ما انجلت ظلمة الدجى بالضياء
وعلى آله ذوي القدر والمجـ ... ـد وأصحابه بحور الوفاء

حرف الباء الموحدة

قال أطال الله بقاءه وقلت أيضا متوسلا به صلى الله عليه وسلم حين حججت وواجهت قبره الشريف سنة احدى وثلاثين ومائة وألف

مقالتي قد نلت كل الارب … هذه أنوار طه العربي

هذه أنوار طه المصطفى … خاتم الرسل شريف النسب

هذه أنواره قد ظهرت … وبدت من خلف تلك الحجب

هذه أنواره فانتهزي … فرصة العمر به وانتهي

هذه أنواره فابتهجي … اطربي فالوقت وقت الطرب

هذه طيبة ياعين وما … بعد من طابت به من طيب

طال ما كنت تحنين الى … رؤية القبر الذي في يثرب

هذه أنوار ذاك القبر قد … أشرفت يامقلتي فاقتربي

انظري للكوكب الدري فكم … أنفس تصبو لهذا الكوكب

واشهدي القبر الذي رتبته … برسول الله أعلى الرتب

وذاك قبر من أتاه زائر … مرة في عمره لم يخب

ياأخا الاشواق هذا المصطفى … بث شكواك له وانتحب

وتأدب يا أخا الوجد فما … أنت الا في مقام الادب

واسكب الدمع سرورا فعلى … غيره دمع الهنا لم يسكب

واكحل الآماق من تربته … ينجلي عنك جميع النصب

وتذلل وتضرع وابتهل … وتوسع في الاماني واطلب

فهو بحر زاخر من جاءه … طالبا فاز بأسنى المطلب

أي جاه مثل جاه المصطفى … معدن المعروف كنز الحسب

يارسول الله اني مذنب … ومن الجود قبول المذنب

يانبي الله مالي حيلة … غير حبي لك ياخير نبي

ويقيني فيك ياخير الورى … ان حبي لك أقوى سبب

عظم الكرب ولي فيك رجا … فبه يارب فرج كربي

وأغثني يااله العرش من … نفس سوء في الهوى تلعب بي

وتدارك مابقي لي فلقد … ضاع عمري في الهوى واللعب

وقال أدام الله له العلا، قال أيضا متغزلا

وحقك أنت المنى والطلب … وأنت المراد وأنت الارب

ولي فيك ياهاجري صبوة … تحير في وصفها كل صب

أبيت أسامر نجم السما ... اذا لاح لي في الدجى أو غرب
وأعرض عن عاذلي في هواك ... اذا نم يا منيتي أو عتب
أمولاي بالله رفقا بصب ... اليك بذل الغرام انتسب
فاني حسيبك من ذا الجفا ... ويا سيدي أنت أهل الحسب
ويا هاجري بعد ذاك الرضا ... بحقك قل لي لهذا سبب
فاني محب كما قد عهدت ... ولكن حبك شيء عجب
متى يا جميل المحيا أرى ... رضاك ويذهب هذا الغضب
أشاع العذول بأني سلوت ... وحقك يا سيدي قد كذب
ومثلك ما ينبغي أن يصد ... ويهجر صبا له قد أحب
أشاهد فيك الجمال البديع ... فيأخذني عند ذاك الطرب
ويعجبني منك حسن القوام ... ولين الكلام وفرط الادب
وحسبك انك أنت المليح ... كريم الجد وذو العريق النسب
أما والذي زان منك الجبين ... وأودع في اللحظ بنت العنب
وأنبت في الخد روض الجمال ... ولكن سقاه بماء اللهب
لئن جدت أو جرت أنت المراد ... ومالي سواك مليح يحب

وقال لا زال منهل علومه لطالبه عذب الموارد روي
وقال حين توجهت لزيارة سيدي أحمد البدوي

الى الساحة الفيحاء والمنزل الرحب ... الى الروضة الغناء والمنهل العذب
الى كعبة الاسرار والحرم الذي ... اليه يحج العارفون أولو القرب
الى البدوي طاهر السر أحمد ... أبي الفرجات السيد المفرد القطب
قطعت الفيافي بعد طول تشوقي ... عسى بابي الفراج يفرج لي كربي
وجئت أبا الفتيان أستمطر الندى ... فان أبا الفتيان في شدتي حسبي
حملتك يا فحل الرجال وسيلتي ... الى الله اذ ضاق صدري من ذنبي
وجئتك يا قطب الوجود مؤملا ... من الله فضلا أن يبلغني اربي
أبا بدو يا واسع الجاه والعطا ... أتيتك أرجو الغوث من زمن صعب
فخذ بيدي يا واسع الجاه انني ... توسلت بالمختار والآل والصحب
وعار على فحل الرجال اذا أتى ... اليه من به سقم وعاد بلا طب

ولى فيك يا قطب الورى أمل عسى ... يزول بلحظ منك عن فكرتى رعبى
عليك من الله الكريم تحية ... تسح كماء المزن أو رائق السحب

وقال لازال مجللا بأبهى الحلى وقال أيضا متغزلا

الا ان دينى فاعلموه هو الهوى ... وموتى شهيدا فى الصبابة مذهبى
ومن لم يفقهه الغرام فجاهل ... ومن لم يهذبه الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب منى فان لى ... يدا فيه بالتجريب لا بالمؤدب
ولا تأخذوا عمن روى لكم الهوى ... ولكن اذا شئتم خذوا عن مجرب
وانى من قوم اذا عشقوا رأوا ... هلاكهم فى العشق أعظم مأرب
وعندى كما شاء الغرام صيانة ... بها عز ما بين المحبين مطلبى
عف عن الفحشاء مع برى وما على ... لسانى جناح حيثما طاب مشربى
وانى على حلو الغرام ومره ... صبور وما بى فى كلا الحالتين بى
سلوا الحب عن قلبى وعن عزماته ... وعن هزمه السلوان فى كل موكب
متى لاح وجد قال انى انا له ... ويكفى الهوى جلدا بغير تأهب
وانى وان صانعت بالقول لومى ... لخف أمور لست عنها بمعرب
ولست أرى أستغفر الله سلوة ... أأسلو وجيش الحب فى مهجتى ربى

وقال عامله الله بجميل الاسعاد والاسعاف

وقال أيضا مادحا وجوابا لبعض الاشراف

أيها السيد الشريف أتانا ... منك لما أن سرت عنا كتاب
فابتهجنا به ابتهاجا كثيرا ... وسررنا وزال ذاك العتاب
وعلمنا أن الوداد الذى كا ... ن كما كان ليس فيه ارتياب
لا يعد الوفا منكم كثيرا ... آل طه وأنتم الانجاب
ولكم نسبة الى سيد ... الرسل ونعم الفخار والانتساب
أيها القوم حزتم المجد حتى ... انكم فى الكمال بحر عباب
ومزاياكم الجميلة فاقت ... غاية دون قدرها الاطناب
ثم حاشى يلام يوما محب ... أطنب المدح فيكم أو يعاب
ما عساه أن يبلغ المدح فيكم ... وعليكم بالفضل أثنى الكتاب
ولكم فى الفخار يا آل طه ... رتبة دونها تحط الركاب

عش مهنا في صحة وأمان	وسرور لا يعتريه ذهاب
وأعد لي الاوراق فهي شفاء	لفؤادي ووصلة واقتراب
واسأل القلب عن ودادي مهما	حدث القلب عنه فهو الجواب
وعليك السلام مني دواما	ما توالت على الورى الاحقاب

وقال لا برح ملحوظا بعين العناية من رب الارباب

وقالت أيضا تهنئة بعرس لبعض الاصحاب

حليف العلا ان الفؤاد مصاب	وما له سوى هذي الرحاب رحاب
وقد أنعشتني هزة أريحية	بها زال عن وجه السرور نقاب
وهيج فكري نسمة سحرية	سرت بضياء ليس فيه سحاب
عزيمة أفراح بها طاب معهد	وجاد بها دهر وعز جناب
سرور به أيقنت انك سيد	وأنك بحر للعفاة عباب
وانك ذو عز وفخر وسودد	وانك للمجد المؤثل باب
أتيتك مرتادا وعزك مقبل	ولا نظرتك المقلتان تصاب
واشكو من الدهر الخؤن صناثعا	بها كل شئ أرتجيه سراب
ولكن ظني بل يقيني أنني	لكل الذي أدعوك فيه مجاب
وما عاقني عن باب جودك عائق	سوى ضعف حالي والضعيف يهاب
ولكن سجاياك الحسان غنية	عن الشرح والذوق السليم مجاب
فلا تخش عبد الله سوأ ولا ردى	فكل جميل للكريم مآب
وعش آمنا فالمكرمات غنيمة	وليس على ذي المكرمات حساب
وتلك عروس عن معاليك أعربت	لها في معانيك الحسان خطاب
فخذها من العبد الفقير هدية	ولا تحتقرها فالشهاب شهاب
ولا زالت الايام تنحك المنا	وتخضع بالنعمى لديك رقاب
ولا زلت ترقى في مراقي العلا ولي	ذهاب الى هذا الحمى واياب

وقال لا انفك سعده ذابحا كل حسود ومناوي

وقالت أيضا تخميسا على قصيدة صاحبنا المرحوم محمد الشعراوي

اني أغالط فيك صحبي

حتى يروني غير صب
مولاي ما هذا التجني
أما هواك فخل عقلي * فلما جفوت بغير ذنب
مضناك رهن شجونه
أسرته أعين عينه
ناداك ضمن أنينه
يا ساحري بجفونه * عطفا على صب محب
يا من له نفسي فدا
ارحم محبا قد غدا
بأسري هواك مقيدا
يهواك تجفوه أدا * بك ذا أم الحرمان دأبي
لم أصغ فيك لمن يلم
ان لامني أو لم يلم
يا هاجري والهجر سم
صلني فداك أبي وأمي من رشا للبدر ترب
كم ذا تميل لعذلي
والوصل منك بمعزل
أو ما كفاك تذللي
ياليت هجرك كان لي * وصلا وكان البعد قربي
يا هاجري عطفا علي
كم ملت عني لا الي
والنوم حرم مقلتي
لو كنت أعلم ان غير * الحب يدني كان كسبي
يا أيها الوجه البهي
أهوى الحياة وأنت هي
لو تم فيك توله
أو كنت ممن ينتهي * فيه الجمال بلغت أربي

هذاك سحر أم حور
وضياء وجهك أم قمر
وهواك لم أدر الخبر

لكن أيا ما انظر * تنظرت ما يصبي ويسبي

ان السيوف وما حوى
هذا اللحاظ على السوا
فحذار يا أهل الهوى

من أعين ملائت جوا * رحنا جوى وسلبن لبي

أبدا هلاك الانفس
من عشق ثغر ألعس
أو من عيون نعس

ترمي نبالا عن قسي حواجب ريشت بهدب

أوّاه من ذاك الهيف
ويلاه قد زاد الكلف
مقل أنيط بها التلف

ما الخمر الا مل ء جفنيها ايدار بغير صب

من هجره قلبي يحن
ومن اللقا فرحا يئن
فأنا المعذب من ومن

مرضى ترد الاسد ان * غمزت وتفعل فعل غضب

مقل بها تلقى قرن
ولعاشقيها لم تلن
ما حيلتي عقلي فتن

من سقمها سقمي ومن * كسراتها كسري وصلبي

في ثوب عزك ترفل
وعلى محبك تبخل
وبسيف لحظك تقتل

يا مالكا رق القلوب * بمحبة رق سابقا لي
ديني هواك ومذهبي
ورضاك غاية مطلبي
فبحق ذيالك النبي
عج بي كفى ما حل بي * واقيت من صاف وجب
بالله خذر وحي جبا
واعذر فؤادي ان صبا
واعطف وقل لي مرحبا
واجعل حياتي من هبا * تلك ان دعيت بها قلب
ان كنت تعد ومتلفي
وتطيع في معنفي
وبطيب وصلك لا تفي
فتدين وتعففي * وتأدبي لهواك حسبي
يا من فؤادي داره
وعلى طال نفاره
قلبي هواك شعاره
فاحكم بما تختاره * فعلى قد ولاك ربي

وقال لا برح الطالبي فوائده مؤملا وقال ايضا متغزلا

مهلا فما لك في هذا التجال شبه * وارحم فتاك فقد حانت منه وصبه
ان كان يا بدر هذا الهجر عن سبب * فما يضرك لو عرفته سببه
على هواك قضى ايامه طمعا * وما قضى ساعة من وصلها اربه
يمسي ويصبح من بلواك في كرب * لو نال ساعة وصل فرجت كربه
قد كان قبل التصابي فيك ذا ادب * واليوم صبوته قد ضيعت ادبه
كيف الخلاص ولي جسم تملكه * منك الضنى ودموع فيك منسكبه
ومهجة بين اهوال تكابدها * فالعين سهرى والاحشاء ملتهبه
لما تجلدت قال العاذلون لقد * سلوته قلت كلا انها كذبه
سلوا الدجى هل لطرفي فيه معرفة * بالنوم منذ جفاني او سلوا شهبه

ماحيلة المغرم لولمان كان له | صبر جميل ولكن الهوى غلبه
الوجد يسقمه والشوق يعدمه | والقلب يخفق والاعضاء مضطربه
وأنت يامالكي ماذا يضرك لو | أعتقت مني لطفا في الهوى رقبه
هذا متيمك المسكين عاذله | مازال يغريك حتى نال ماطلبه
الله في ذمة المضنى الكئيب لقد | أضعتها ذمة للوجد منتسبه
ماذا على مدنف في الحب ملتذب | قد ألم القلب للاشواق واحتسبه
ولم يجد باب سلوان يريح به | من لامه في صروف الحب أو عتبه
وأنت يا لائمي قد زاد لومك لي | فوق الذي كنت من بلواي محتسبه
هذا هو الحب فاعذر أو فلم عبثا | فان سلوة مثلي غير مكتسبه

وقال لازال متحببا الذي الملا وقلت أيضا متغزلا

سيدي يا الذي اصطفاك وحيدا | في ملاح الزمان واصل محبك
قد رأى الله أنني فيك صب | فلماذا قتلت بالهجر صبك
أوليس العجيب انك لا تقتل بالصد غير صب أحبك
فاتق الله في عذاب محب * واخش فيه ياناعس الطرف ربك
يامن العدل والمروءة يامن | تاه عجبا أن يحرم الصب قربك
كل كرب قاساه مثلي محب | ليس يحكي ولا يقارب كربك
ويح قلبي كم ذاق حبا ولكن | لم يذق قط مايشابه حبك
يامليك الجمال رفقا فقد اسكنت في أنفس الرعية رعبك
لك سن يحكي اللآلى انتظاما | غير أن انتظام ثغرك أسبك
ولحاظ سيافة قد أهاجت | لغزاة أهل حبك حربك

وقال لازال فرات بحر فضله عذب المساغ
وقلت أيضا شاردة من شوارد الفراغ

سوى الحب من دنياكم لست أطلب | وفي غير لذات الهوى لست أرغب
نصيبي من الدنيا قوام مهفهف | ورقة اعطاف وطبع مهذب
تفقهت في فن الغرام فما ترى | بآداب غيري عاشقا يتأدب
وهمت الى ان صرت من شدة الضنى | اذا ما رآني العاشقون تعجبوا

وأفنيت عمري بين وجد ومبرح ... ودمع بأمطار الصبابة يسكب
ولي عفة أرجو بها نيل مطلبي ... اذا عز يوما في المحبة مطلب
واني أرى أن لا أرى الذل في الهوى ... وان بات قلبي في لظى يتلهب
اذا اللائم اللاحي أشار بسلوة ... خرجت سريعا خائفا أترقب
وان سلك العشاق في الحب مسلكا ... فلي مذهب وحدي وللناس مذهب
ومالي حبيب في الخصوص وانما ... يلوح لي الشكل الظريف فأطرب
وقلبي على أهل الجمال وقفته ... ولكن بشرط الصبر والشرط أغلب
وأصبوا الى الوجه الجميل اذا بدا ... وأسخط من ذكر السلو وأغضب
وعشق القدود الهيف عندي عقيدة ... وطبعي عليه قد ربيت ومشرب
قضى الله أن الحب أعلى فضيلة ... وان الهوى أحلى نعيم وأعذب

※ وقال لا زال مقدما على الملا وقلت أيضا متغزلا ※

يفديك يا بدر صب ما ذكرت له ... الا على قدم شوقا اليك وثب
لا تخش مني سلوا في هواك فقد ... تبت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب

※ وقال لا زال موئل كل نحرير وخبير وقلت أيضا تاريخا يكتب على قبر ※

تفكرت في جود الاله وعفوه ... عن المذنب العاصي وان عظم الذنب
وأحسنت ظني بالذي لا تضره ... ذنوبي فهان الصعب وانكشف الكرب
ومن جوده أمات امنا ورحمة ... لساكن هذا القبر انسه رعب
وأرخته يا رب جودك واسع ... وعبدك اسماعيل يرجوك يا ربي
٢١٣ ٣٣ ١٣٧ ١٠٢ ٢١٢ ٢٢٩ ٢٢٣

(حرف التاء المثناة من فوق) سنة ١١٤٩

※ قال لا برحت كواكب سعده واضحة الجلا وقلت أيضا متغزلا ※

بالي غزالا زارني في غفلة ... بعد العشاء وقد مضت ساعات
أهوته نسمة عطفه فأطاعها ... وكذا الغصون تهزها النسمات
من غير ميعاد أتى فتضاعفت ... لقدومه الحسنات واللذات
ورنا فأصبح في قلوب ذوي الهوى ... من لحظه وقوامه رنات
عانقته فاسودت المقل التي ... هي بلوني واحمرت الوجنات

وضممت قامته فقلت كانها | قد عجلت لذاتها الجنات
يا قلب ان زعم العواذل انه | في الحسن يوجد مثله قل هاتوا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله | قمر له حدق الورى هالات
ملك الجمال باسره فلاجل ذا | رفعت لمنصب حسنه رايات
يا طارقا يأتي بخير مرحبا | وصل الجميل وزادت المنات
قد زرت عبدك محسنا متفضلا | وكذا العبيد تزورها السادات
يا من يحاول غاية لجماله | أقصر فما لجماله غايات
وحياته ما ملت فيه لريبة | الظلم في شرع الهوى ظلمات
يا حسنها من ليلة قد أحسنت | والدهر مختلف له حالات
مازلت أجني من لذيذ خطابه | تحفا لها من طيبه نفحات
طارحته ذكر الهوى وسكرت من | نغمات الفاظ ضمنها حركات
وبلغت قصدي حيث جاء منزلي | هذا الغزال وراقت الاوقات
وبدا الصباح فراعه بضيائه | فزعا وخوفا أن تراه وشاة
وارتاب من فلق الصباح وقول حي على الفلاح وزادت الحسرات
وتحركت أعطافه لذهابه | فتضاعفت في قلبي الزفرات
ودنا يودعني فلا وأبيك ما | بقيت لدى التوديع في حياة

وقال لازال محلى بمحاسن المكارم والوفا
وقلت أيضا مادحا في سيدي عبد الخالق بن وفي

جمالك قد عززت فيه المسرات | وبيت عزك روضات وجنات
ومنك يا ابن ابي التخصيص قد ظهرت | للوا ردين كرامات وآيات
وفي محياك نور ساطع شهدت | به على أصلك السامي علامات
وكم لاسلافك السادات من عدد | وكم لراحتك السمحاء راحات
يا ابن الاماجد طب نفسا فقد سعدت | بنور وجهك أوقات وساعات
وعش هنيئا قرير العين مبتهجا | لك السيادات خدم والسعادات
يا من يروم مقام المجد ليس له | حصر ولا لمجد ترتيب وأوقات
عرج على ساحة السادات تلقهم | اهل الوفاء وقد تغني الاشارات
قوم اذا استعطفوا يوم الندى عطفوا | وان رنوا فلهم في المجد رنات

وان أتى حبهم ذو كربة وبه ... ضيق أصابته لمحات ونفحات
يا طالب الغاية القصوى لمجدهم ... أقصر فليس لهذا المجد غايات
ويا حريصا على نشر الفضائل هل ... للشمس يوما الى المصباح حاجات
بيض الوجوه هدى خضر الاكف ندى ... فوق السماك لهم في العز أبيات
حدث عن البحر أو عن فيض جودهم ... فهم بحور لها الاسعاد حافات
ودع حديث المعالي عند ذكرهم ... فما لغيرهم فيه روايات
وانظر لانوار عبد الخالق بن وفى ... فانه البدر والاقوام هالات
نعم مواهب مولانا وان كثرت ... لكنهم لهم منها اختصاصات
والاولياء كثير غير أنهم ... في رتبة المجد والسادات سادات
وان تفاخر ابطال الولاية في ... مضمار سبق وللابطال صولات
فالسيد الحبر عبد الخالق انتصبت ... لمجده بين أهل الفضل رايات
كهف اذا شاهدت عيناك طلعته ... تجددت لك في الحال المسرات
نور النبوة في لألاء غرته ... تذيعه منه أخلاق زكيات

حرف الثاء المثلثة

(وقال لا برح راقيا مراقي العلا وقلت أيضا متغزلا)

يا عاذلي لا تلمني انه عبث ... وهبك انك في اللوم تكترث
ويا ولاة الجمال ارثوا لمدنفكم ... فليس عارا عليكم أن يقال رثوا
شكوى الى الله كم وجد يضيق له ... صدري ولكن خلاقي في الهوى دمث
مالي على حمل أعباء الهوى جلد ... وانما المهجة الحمراء تنبعث
وفي فنون الهوى العذري لي سلف ... ان لم أرث حفظها عنهم فمن يرث
عواذلي أقسموا اني سلوت ولا ... والله ما صدقوا والله قد حنثوا
ويح العواذل كم كاتمتهم شغفي ... بكم وكم قصدوا عنه وكم بحثوا
من جهلهم لبثوا دهرا على عذلي ... لو أنهم يعلمون الغيب ما لبثوا
ولو بعيني رأوا ما قد رأيت لما ... لاموا ولكنهم من لومهم خبثوا
دعهم أخا الوجد لا تعبأ بعذلهم ... أنا الوفي وان خانوا وان نكثوا
يا آل ودي عطفا فالغرام له ... قوم كبيرهم في عزمه حدث
ان كان غيري له من حبكم ثلث ... فقد تكامل لي الثلثان والثلث

حرف الجيم

قال حفظه الله

لما نظم صاحبنا العلامة السيد تاج الدين مقدمة الامام السنوسي في التوحيد وشرح ذلك النظم سنة سبع وأربعين ومائة وألف واطلعت على ذلك النظم كتبت عليه نثرا ونظما وقات الحمد لله ما لاح الفلاح وانفلق الصباح والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتوشح من التوحيد بأحسن وشاح وعلى آله وأصحابه أولى الرشد والنجاح (أما بعد) فقد سرحت في هذا الشرح البديع طرفي وسعيت في هذا الصرح المنيع طرفي وجالت بفكري في معناه وتأملت جهدي في محاسن مغناه فرأيته روضة فضل أزهرت أغصانها وزهت بالتوحيد أفنانها فياله من نظم بديع المثال وشرح بعيد المنال يلوح من خلاله نظام الفوائد ويفوح من اطلاله نشر العقائد فلله در ذلك المتن والشرح فما هما الا نصر من الله وفتح شكر الله صنع ناظمه وناثره فقد تحمل الدهر بمحاسنه ومآثره وجزى الله ذلك الناظم أحسن الجزا وجعله لدائرة أفلاك الادب مركزا فانه تاج الفضل السامي على الرؤس ومنهاج الكمال الذي تبتهج بلقياه النفوس ولا غرو ان كان نبعة من بيت النبوة ولمعة من بروق الصفوة ذات الفتوة ولما وقفت على هذا النظم البديع قلت بفكر قاصر وذهن فاتر

بنظمك هذا العلم زاد ابتهاجه	ومن ذهنك الوقاد ضاء سراجه
ومتن السنوسي الذي قد نظمته	وحررته قد زال عنه اعوجاجه
وزينت هذا الدين بالنظم فانثنى	ينادي افتخارا زين الدين تاجه
وفن أصول الدين عالجت ضعفه	بتحرير دمعناه فصح مزاجه
وقد كان هذا الدين صعبا ممنعا	ولكن بهذا النظم هان علاجه
وكان به سوق التعلم كاسدا	ولكنه الآن استمر رواجه
وكان على الطلاب معناه مغلقا	وأصبح في سلك البيان اندراجه
تأملت فيه فابتهجت بحسنه	وزاد ابتهاجي نهجه وازدواجه
عليك بهذا الفن فالمرء دينه	يزيد به نورا ويقوى احتجاجه
فهذا هو البحر الذي من أتى الى	موارده يحلو اليه أجاجه

على مثله فليتفق المرء عمره | فقد جمعت كل الاصول بخاجه
وانا لنرجو وافر الاجر للذى | على يده هذا النظام نتاجه
به الدعوات المستجابات تجتنى | وتجبى لتاج الدين فهى خراجه

جعله الله كاصله مقبولا وبعين العناية ملحوظا ومشمولا

حرف الحا المهملة

قال عامله الله بخفى الالطاف وقد أرخا عرس بعض الاشراف سنة ثلاث وعشرين ومائة والف

أبدا من اليكم الارواح | ولكم غدو فى العلا ورواح
ياسادة لولاهم مالاح فى | أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الا ما رأيت بجيكم | وعليكم من نوره مصباح
نطق الكتاب بمجدكم وبفضلكم | وأتت أحاديث بذاك صحاح
وتواترت اخبار مجد عنكم | يزهو بها الامساء والاصباح
يا أيها القوم الذين تشرفت | بهم بقاع فى العلا وبطاح
من ذا يفاخركم وأنتم عصبة | قرشية وشذاكم فياح
وحماكم حرم النجاة وحيكم | للقاصدين وللعفاة مباح
واليكم كل الفضائل تنتمى | وعلى يديكم يفتح الفتاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا | أن العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم بأشرف رتبة | يعجز عن ادراكها الفصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم | كثر العواذل قولهم أو باحوا
واذا ترنمت الانام بذكركم | فلسان شكرى بالثنا صياح
لما نصبتم للسرور واسرة | تزهو بها الارواح والاشباح
وأقمتم عرسا يضىء كأنما | ألدهر منه كوكب وضاح
أرخته أبدا بعهد حماكم | لا بى انفلاح تجدد الافراح
٨ ٨١ ١٠٩ | ٤٣ ١٥٠ ٤١١ ٣٢١
مان يلام محبكم فى حبكم | أبدا وليس عليه فيه جناح
لا زلتم أهل المكارم والتقى | ولديكم الارشاد والاصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلاجل ذا | طاب المديح وطابت المداح

سنة ١١٢٣

وقال لا برح صاعدا الى العلا وقلت أيضا متغزلا

لا تعذلوني في اشتغالي به ... ليس على من هام فيه جناح
فانني سلطان أهل الهوى ... وذاك سلطان جميع الملاح

حرف الخاء المعجمة

وقال لازال محليا بدرره أجياد الفضل وقلت أيضا متغزلا

يفديك يابدر صب ماسخت على ... جفنيه بالنوم الا بالدموع سخا
مازال في صفحات الخد مجتهدا ... يكرر الوجد حتى في الحشى رسخا
يا ممرضي بشقيق عم وجنته ... وجاعل المسك خالا والهلال أخا
ما كان ضرك لو واصلت ملتثما ... ماحال عنك ولا عقد الهوى فسخا
ها أنت غصن وقلبي طائر فاذا ... أبعدته عنك أوهيجته صرخا
ياعاذلي فيه لا تكثر على فما ... قد كنت أعهده من صبري انتسخا
واحيرتي ان اقل صلني يصول وان ... أرضيته صد او لاينته شمخا
قضيت دهري في كرب وقد زعموا ... بأن أهل الهوى في شدة ورخا

حرف الدال المهملة

وقال لازال مرفوع الذكر بين الملا وقلت أيضا متغزلا

ان وجدي كل يوم في ازدياد ... والهوى يأتي على غير المراد
ياخليلي لاتلمني في الهوى ... ليس لي مما قضاه الله راد
انا ان لم أهو غزلان النقا ... أي فرق بين قلبي والجماد
منتهى الامال عندي أهيف ... وجفون زانها ذاك السواد
وخدود تتلظى جمرة ... ودلال قد نفى عني الرقاد
ان ذنبي عند من يعذلني ... أن قلبي في الهوى لو رد عاد
يا اهيل العشق هل من منجد ... هل سلا الاحباب ذو وجد وساد
ما احتيالي في الهوى ما عملي ... ليس لي الا على الله اعتماد
بين جفني والكرى معترك ... واختلاف وشقاق وعناد
فتنتي ظبي ظريف أهيف ... كلما قلت جفاه زال زاد

ان يكن عشقي له أفسدني | فاعلموا اني راض بالفساد
ورشادي ان يكن في سلوتي | فدعوني لست أرضى بارشاد
أنا أهواه ولا أذكره | ان كشف السر في الحب ارتداد
ومتى رام لساني لهجة | باسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدي لست أسلو هوان | صرت فيه مثلة بين العباد
وكذا وجدي به وجدي به | مستمر مالوجدي من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقته | وتجلدت ولكن ما أفاد
يا حبيبي تهدلالا واحتكم | أنا من تعرفه في كل ناد
لست أصغي لعذولي في الهوى | لا ولا أنسى سويعات الوداد
لا أرى في الحب عارا أبدا | يفعل الحب بقلبي ما أراد

وقال دام صدر الصدور لدى الملا وقلت ايضا متغزلا

لا وعينيك والجبين المفدى | ما تعودت من جمالك صدا
ولك الله لم أحل عنك يوما | لا ولا خنت في الهوى لك عهدا
وغرامي الذي عهدت غرامي | وفؤادي لم يبغ عنك مردا
لا رعى الله واشيا قد سعى بي | وتعنى لشقوتي وتصدى

بالذي بيننا وبينك لا تصغ لواش فقد بغى وتعدى
ان تردني عقوبة فبلحظيك اقتصص يا غزال صفحا وحدا
أنا باق على هواك ومن لي * أن تراني يا سيدي لك عبدا
قد فضحت الغصون لينا وقد تيمت فؤادي من اعتدالك قدا

كن على ما تريد وصلا وهجرا | ودنوا ان شئت مني وبعدا
وأنا المغرم الصبور على ما | نابني في هواك سهوا وعمدا
فيك أبدلت عفتي بافتضاح | وافتقار ولم أجد منك بدا

يا حبيبي بالله عطفا على شيخ غرام قد هده الوجد هدا
عاش دهرا ولم يمل فيك يوما * لسلو وفي الهوى مات صدا
يا مرادي بالله أعرضت عن عبدك هزلا أم أنت أعرضت جدا
حسبك الله يا ظلوم لقد أشمت بي حسدا عليك وأعدا
كلما سامر عاذليه ورأى أضالع جسمي تعد ناح وعدا

لم أكن أحسب الهوى فيك يبدى | للأعادى ما من نحولى أبدى
لا ولا كنت أختشى منك أن تتـ | ـلف يا منيتى فؤادى قصدا
وإلى الآن لم يخب فيك ظنى | لا وعينيك والجبين المفدى

وقال وصل الله سببه بسببه وقلت أيضا مدحا وتسلية لبعض الأشراف فى حادث نزل به

يا ابن الأماجد لا تخش الردى أبدا | وحق جدك ما هذا المقام سدى
ولا يهولنك من أعدائك ما فعلوا | كم سيد أبغضته قومه حسدا
أما ترى جدك المختار كان له | من قومه حسد يؤذونه وعدا
أنت ابن سبط رسول الله كيف ترى | ضيما وربك قد أعطى لك المددا
والمجد مجدك يا ابن الأكرمين فكن | بشكر مولاك هذا دافعا كمدا
بشر بعمر مديد لا يكدره | سعود دهر سعيد ليس فيه ردى
فكم لأسلافك الأمجاد من مدد | فدا يقصر عن شأواه كل مدى
وكم يد لك بالمعروف قد عرفت | وكم فخار كضوء الفرقدين بدا
وكم لكم يا بنى الزهراء من شرف | عال به الله فى القرآن قد شهدا
مكارم قدر المولى الكريم بها | لكم فأنتم بها صرتم بحور ندى
يا أحمد العصر طب نفسا فإنك من | قوم إذا وصفوا كانوا هم السعدا
الله شرفكم قدما وطهركم | وخصكم يا بنى الزهراء بكل هدى
من ذا يفاخركم أو من يشابهكم | ومدحكم فى كتاب الله قد وردا
الله أعطاكم يا آل فاطمة | فضيلة فى العلا لم يعطها أحدا
أنتم ملوك على كل الورى ولكم | يا آل طه لواء المجد قد عقدا
هذا لسانى قصير عن مديحكم | لا أستطيع إليه أن أمد يدا
وكيف أمدحكم والله يمدحكم | مدحا مدا الدهر يتلى ذكره أبدا
لكن غاية أمرى أنى رجل | بحب آل النبى أرجو النجاة غدا

وقال لا زال مهنأ البال قرير العين وقلت أيضا مدحا واستغاثة بالإمام الحسين

آل طه ومن يقل آل طه | مستجيرا بجاهكم لا يرد
حبكم مذهبى وعقد يقينى | ليس لى مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من فى الـ | ـكون من فيض فضلكم يستمد

بيتكم مهبط الرسالة والوحـ ... ـي ومنكم نور النبوة يبدو
ولكم في العلا مقام رفيع ... مالكم فيه آل ياسين ندّ
يا ابن بنت الرسول من ذا يضاهـ ... ـيك افتخارا وأنت للفخر عقد
يا حسينا هل مثل أمك أم ... للشريف أو مثل جدك جدّ
رام قوم أن يلحقوك ولكن ... بينهم في العلا وبينك بعد
خصك الله بالسعادة في دنـ ... ـياك يا طاهر وبالشهادة بعد
لك في القبر يا حسينا مقام ... ولأعداك فيه خزي وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهـ ... ـر على رغم من يعاند عبد
أنت سيف على عداك ولكن ... فيك حلم وما لفضلك حد
كل من رام حصر فضلك غر ... فضل آل النبي ليس يعد
طيبة فاقت البقاع جميعا ... مذ أضحى فيها لجدك لحد
ولمصر فخر على كل مصر ... بك إذ طالع بقبرك سعد
مشهد أنت فيه مشهد مجد ... كم سعى نحوه جواد مجد
وضريح حوى علاك ضريح ... كله مندل يفوح وند
مدد ماله انتهاء وسر ... لا يضاهى ورونق لا يحد
رحمات للزائرين توالت ... وجزيل من العطاء ورفد
رضي الله عنكم آل طه ... ودعاء المقل مثلي جهد
وسلام عليكم كل وقت ... ما تغنت بكم تهام ونجد
أنا في عرض تربة أنت فيها ... يا حسينا وبعد حاشى أردّ
أنا في عرض جدك الطاهر الطـ ... ـهر إذا ما الزمان بالخطب يعدو
أنا في عرض من يحيل أولو الـ ... ـعزم عليه وما لهم عنه بد
أنا في عرض من أتته غزال ... فحماها والخصم خصم ألد
أنا في عرض جدك المصطفى من ... كل عام له الرحال تشد
أنا في عرض من له الرسل أنصا ... ر إذا سار والملائك جند
يا إلهي عليه صل وسلم ... ما بدا كوكب وصوت رعد

وقال مادحا له ومستغيثا به أيضا أفاض الله عليه سحائب نعمائه فيضا

آل بيت النبي مالي سواكم ... ملجأ أرتجيه للكرب في غد

ان دهرا أفادنا منك قربا بعد بعد دهر علينا له اليد

فهنيأ لك الزيارة والحج ونيل المراد في كل مشهد

قف وطف واسع وارم بالعز والنصر جمار الرد اعدا وحسد

وادخل البيت آمنا مطمئنا واروعن زمزم الزلال المبرد

ثم عد سالما الينا واليه كل عام تعود والعود أحمد

وأعد مجلس الحديث الذي كا ن بعليائك عقد در منضد

مفرد العصر من يضاهيك فخرا ولك الفخر في الحقيقة يسند

قد رويت العلا عن ابن كثير بصحيح من لفظه أو بمسند

ونشرت الهوى بمجلس فضل لك فيه الفخار بالجد والجد

لك منا في كل وقت دعاء وثناء يفوح بالعد والند

ولنا منك مجلس فيه نور كل من جاءه يسود ويسعد

كم جمعنا فيه معاني فضل وسمعنا فيه معاني معبد

واقتطفنا من روحه ثمرات قد تناهت فليس يحصرها العد

يا رعى الله مجلسا أنت فيه بين أهل الكمال والعلم فرقد

مجلس فيه أنت بدر منير والاحاديث فيه حولك تسرد

وشيوخ الحديث ما بين راو عنك أو سامع بفضلك يشهد

قر عينا فأنت للمجد أهل أيد الله ذا الفخار وأيد

حاز أسلافك السيادة قدما ثم آلت اليك بالفرض وازد

يا لها من سيادة أرخوها يوسف العصر لا تزال مسيد

١٥٦ ٣٩١ ٤٦٩ ١١٤

سنة ١١٣٠

زادك الله كل مطلع شمس نعما لا تزال بالشكر تعقد

وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا

والله لا استطيع صدك ولا أريد الحياة بعدك

يا قاتلي هل فعلت ذنبا يوجب هذا الصدود عندك

بالله بالله يا حبيبي وعدت بالوصل وف وعدك

فلي فؤاد يذوب شوقا اليك مهما ذكرت بعدك

جرعتني الهجر وهو مر وطالما قد رشفت شهدك

ان دهرا أفادنا منك قربا | مد بعد دهر علينا له اليد

فهنيأ لك الزيارة والحج ونيل المراد في كل مشهد

قف وطف واسع وارم بالعز والنصر جمار الردا عدا وحسد

وادخل البيت آمنا مطمئنا | وارو عن زمزم الزلال المبرد

ثم عد سالما لنا واليه | كل عام تعود والعود أحمد

واعد مجلس الحديث الذي كا | ن بعليائك عقد در منضد

مفرد العصر من يضاهيك فخرا | ولك الفخر في الحقيقة يسند

قد رويت العلا عن ابن كثير | بصحيح من لفظه أو بمسند

ونشرت الهوى بمجلس فضل | لك فيه الفخار بالجد والجد

لك منا في كل وقت دعاء | وثناء يفوح بالعود والند

ولنا منك مجلس فيه نور | كل من جاءه يسود ويسعد

كم جمعنا فيه معاني فضل | وسمعنا فيه معاني معبد

واقتطفنا من روضه ثمرات | قد تناهت فليس يحصرها العد

يا رعى الله مجلسا أنت فيه | بين أهل الكمال والعلم فرقد

مجلس فيه أنت بدر منير | والاحاديث فيه حولك تسرد

وشيوخ الحديث ما بين راو | عنك أو سامع بفضلك يشهد

ترعينا فأنت للمجد أهل | أيد الله ذا الفخار وأيد

ما تزال لأهل السيادة قدما | ثم آلت اليك بالفرض وازد

يا لها من سيادة ارخوها | وبقطب العصر لا تزال مشيد

١٥٦ ٣٩١ ٤٦٩ ١١٤

سنة ١١٣٠

زادك الله كل مطلع شمس | نعما لا تزال بالشكر تقيد

وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا

والله لا أستطيع صدك | ولا أريد الحياة بعدك

يا قاتلي هل فعلت ذنبا | يوجب هذا الصدود عندك

بالله بالله يا حبيبي | وعدت بالوصل وف وعدك

فلي فؤاد يذوب شوقا | اليك مهما ذكرت بعدك

جرعتني الهجر وهو مر | وطالما قد رشفت شهدك

وخنت عهدى فليت شعرى ... هل خنت فى العاشقين عهدك
من منصفى منك ياملكا ... صيرت كل الملاح جندك
وليس لى فى الملاح خصم ... سواك لكن ما ألدك
شاركنى فيك كل صب ... لما حويت الجمال وحدك
قد أشاع العذول أنى ... مشبه بالغصون قدك
وأنت عندى أجل من أن ... يشبه ورد الرياض خدك
ولست يابدر أرتضى أن ... يصح بدر السماء عندك
ياغصن قدمال عن معنى ... لقلبه فى الهوى أعدك
يأمر ياغصن عنك راعى ... حل الذى بالجمال مدك
باحسبك الله ياغزالا ... غزوت بالمقلتين أسدك
تهجرنى هازلا ولكن ... هزلك بالهجر فاق جدك
وقاتل الله فيك طرفى ... فهو الذى قد أطاع وجدك
فلا رعى الله فيك قلبى ... فكم به قد بلغت قصدك
وأنت يا عاذلى ترفق ... فقد تعديت فى حدك
تأمر بالرشد مستهاما ... بعد عن الضلال رشدك
كن كيف ماشئت ياحبيبى ... لا كان من عن هواك ردك
واهجر اذا شئت أو فواصل ... وتهدلالا على جهدك
ولست والله أختشى من ... شئ سوى أن أذوق فقدك

وقال ألبسه الله ملابس الجنة وقلت أيضا متغزلا ومضمنا

بابى غزالا صد عنى تسوده ... وأطاع عذالى وشمت حسدى
وسطا على بصارم من لحظه ... من منصفى من لحظه من مسعدى
وكم استغثت بعطفه وبقربه ... وبلطفه وبقده المتأود
ويزيد لى هجرا اذاما زرته ... حبا ويسمع فى قول المعتدى
أنا لا أحول وحقه عن حبه ... هو مطلبى أبدا وغاية مقصدى
ماحيلتى أنا عبده فعلى أن ... أرضى الصد واذا ارتضاه سيدى
لكنه قد جار فى أحكامه ... وأراد قتلى بالقوام الأملد
واستشهد الجفن الضعيف بأننى ... فارقت أسقامى وعدت لمرقدى

حكمت حاجبه على وانى * راض بأحكام الرقيق الاسود

وقال جل الله بوجوده الملا وقلت أيضا متغزلا

ومهفهف الاعطاف سيف لحاظه | جرح القلوب ومابدا من غمده
بدر تكامل فى سماء جماله | وتهللت منه كواكب سعده
ذو غرة تحكى نهار وصاله | وذؤابة تحكى ليالى صده
قمر مجازى العيون مقرطق | أرداقه لعبت بطرة بنده
رقت محاسنه شروط جماله | بجبينه وبصدغه وبخده
مازحته يوما على شرط الهوى | فرنا وهزه لى عادل قده
لا تعذلونى واعذرونى اننى | أبديت مالولا الهوى لم أبده
أبدلت فيه تنسكى بتهتكى | وأخذت من قول العدو بضده
سمح الزمان لنا به يوما فما | ترك السرور بغيه عن جهده
فى مجلس مافيه من عيب سوى | غنام عارضه ونفحة ورده
والغصن يسجد للنسيم وينثنى | فى مره شوقا اليه وردّه
وتناثرت أزهاره لما رأى | هذا الغزال محجبا فى برده
ياما أحيلى قده المائى | فى مجلس تهنا وجاد بوعده
ودنا وأتحفنى وأطفا لوعتى | وشفى فؤادى من تلهف بعده
فوقفت ممتثلا وقلت له احتكم | ياسيدى حكم الامير بجنده
أفديه بى من مجلس قد ضمنى | معه ولولا ذا ارشا لم أفده
لم لا أهيم به ووجنته حكت | نيران قلبى حين هام بوجده
ياعاذلى دعنى فقلبى مى | أسلوه بى فى حكمه وبيده
وحياته وحياته أنا عبده | فدعوه يفعل ما يشاء بعبده
انى على مايرتضيه صابر | مالم يصر عنى مرارة فقده

وقال لا زال رافلا فى حلل الافضال البهية وقلت أيضا مرثية سنة اثنين وعشرين ومائة وألف تاريخ السيد عبد القادر نقيب السادة الاشراف الذى ورد من البلاد الرومية وفى الليلة التى بات فيها بىولاق أصبح مذبوحا

أيها القوم ويحكم قد هدمتم * بنية الله واتهمتم عباده
وذبحتم هذا المهذب غدرا * وقطعتم بحافظة أوراده

ثم تحتم عليه زورا ولكن * ذاك أمر قضى الاله نفاده
أيها الناعون مهلا فمن ذا * نال من دهره الخؤن مراده
لا تطيلوا على النقيب نحيبا * فهو بالذبح نال أعلى سعاده
كم نبي وصالح وولي * مات قتلا ونال أجر الشهاده
هذه سنة الاماجد قدما * كحسين وسعد بن عباده
حازها ذا الشريف لطفا من * الله وساوى فى حوزها أجداده
لوفور الاجور والرتبة العليا وحسنى من ربنا وزياده
فهنيئا له أقام بجنات خلود وبالها من سياده
ياخليلى لاتأسفن وأرخ * قدر الله قتله وأراده

سنة ١٣٢٢ — ٢١٧ ٥٣٥ ٦٦ ٣٠٤

وقال لازال ساميا المراتب العلية وقلت أيضا مرثية تاريخ موت الفاضل اللبيب الشاعر الاديب شاعر العصر شهاب الدين أحمد الدنجاوى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدنجاوى لحده
فصاح وخر مغشيا عليه * وأصبح ساكنا فى القبر عنده
فقلت لمن أراد الشعر اقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده

سنة ١٣٢٣ — ٨١ ٦٠١ ٤٤١ ٨١

وقال لا برح مجالسه بفوائده روضا وقلت أيضا

يقول لى الشيب لما رأى * ولوعى بقد وخد وجيد
تريد من الغانيات الوصال * وشيبك ينهاك عما تريد

(حرف الراء)

وقال زاده ربه علا وقلت أيضا متغزلا

حتام يا ساجى اللواحظ تهجر * والى متى تجنى على وأصبر
وعلام تهزأ بى وشيم تروعى * ظلما وتزهى بالجمال وتأمر
ياقاتلى بمهند من لحظه * يكفيك ما فعل القوام الاسمر
كم ذا أقاسى فيك وجدا كلما * أكثرت من هذا التجنى يكثر
ما حيلتى شوق يزيد ومدمع * أبدا يسيل ومهجة تتفطر

ولقد نظمت من الدموع قلائدا ... ونثرت فيك وأنت بي لا تشعر
سل عنى الليل الطويل فانه ... أدرى بما فعل الغرام وأخبر
عجبا لقلبى فى الغرام أطاعنى ... واذا ذكرت له التسلى ينفر
يا عاذلى دعنى فما أمر الهوى ... بيدى ولست على الهوى أتأمر
أنظن أنى من تباريح الضنا ... أنجو وقد لاح العذار الاخضر
كيف الخلاص ولى فؤاد كلما ... عرفته باب التسلى ينكر
يا حيرة المشتاق ان هو لم يبح ... بالكتمات وان يبح لا يعذر
أبدا تحركه الشجون فيشتكى ... ويهزه ذكر الوصال فيسكر
يا مهجتى الحرا عليه تفتتى ... وجدا فمالك عن هواه تأخر
لحظ يصول وقامة مياسة ... تغزو وفتنة عارضيه أكبر

وقال لا زال محفوفا من امام وخلف وقلت أيضا مؤرخا عرس بعض الاشراف سنة أربع وعشرين ومائة وألف

اذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغر ... فما لى فى التأخير عن عشقه عذر
مليح اذا عاينت لين قوامه ... عرفت الذى من أجله تقتل السمر
أما والهوى لولا فتور رأيته ... بعينيه ما حققت انهما سحر
ولولا ذهولى عند تقبيل ثغره ... لما صح عندى أن ريقته خمر
نعمت به دهرا على رغم حسدى ... بلذة عيش لا يكيفها فكر
وكم صمت عن لذات دهرى دفعة ... على أنه كم لى على ريقه فطر
وكم شق أثواب الدياجى وزارنى ... وكل لياليه اذا زارنى قدر
وكم مال نحوى ذلك الغصن وانثنى ... ومالى عنه عندما ينثنى صبر
وكم انسه اذ بات عندى وساعدى ... وسادته والصدر يشهد والنحر
وكم لذة قد نلتها منه جهرة ... ولا خير فى اللذات من دونها ستر
يصد دلالا ثم يعطف رقة ... ويغضب تيها ثم يرضى فيفتر
ويا طالما متعت بالجيد ساعدى ... وما صدنى اثم ولا عاقنى وزر
وقلت لزهدى ارحل وللرشد لا تقم ... فحكم الهوى حتم وسلطانه قهر
وبتنا كما شاء الغرام بحالة ... تغار لها الجوزا ويضبطها البدر
وما بيننا أستغفر الله ريبة ... على أنه كم ريبة كلها أجر

أعاتبه حتى يكاد من الحيا بروضة ذاك الخد يلتهب الجمر
وأذكر وجدي ثم أشكو صدوده فتخجله الشكوى ويضحكه الفكر
رعى الله هاتيك الليالي فكم لها أيادي عندي لا يقوم لها شكر
ليالي أعطيت الغرام أعنتي ولم يبق عندي في نهى ولا أمر
وسلمت قلبي للصبابة والجوى وما راعني عذل ولا عاقني زجر
تمر الليالي والحبيب مسامري فلم أدر ما ت العام أو سلخ الشهر
ومالي لا أصبو الى الليل صبوتي وذلك ليل بالهنا كله فجر
ليال مضت لولا أبو عمر انا تمنيت أن تمتد لي بعدها عمر
همام له في كل دهماء همة باسلافه الاشراف يتبعها النصر
عليك به يا خائفا ريب دهره فساحته أمن وراحته بحر
وسل عنه ماء المزن أو نسمة الصبا فعنده هما عن طيب أخلاقه خبر
لقاصده من وجهه ناظرة الرضا ومن لفظه البشرى ومن لحظه البشر
رويدك يا من رام حصر صفاته محاسن أهل البيت ليس لها حصر
محاسن لو شمت لاغنت بطيبها عن المسك أو صيغت الاعرف الدر
أولئك قوم ليس يحكى فخارهم فخار ولا يعلو على قدرهم قدر
وهب أنني بالغت في المدح طاقتي فما قدر مدحي بعد أن مدح الذكر
أبا عمر يكفيك عزا وسوددا ورفعة قدر جدك الطاهر الطهر
عجبت لقوم يرمقون الى العلا وان العلا أبكارها بيتكم خدر
وكم حاولوا أن يلحقوك وبينهم وبينك عبد الله فيما أرى عمر
فديتك من ذي هيبة متواضع لاحبابه حلو لاعدائه مر
بك الدهر عبد الله جاد وطالما بمثلك عبد الله قد بخل الدهر
وهيهات يأتي الدهر بعدك سيدا له شرف من دونه الانجم الزهر
أعدت لاهل الدهر رونق دهرهم بعرس له في كل قلب امرئ سر
بروحي أفدي ذلك العرس كم حوى سرورا وكم شخص به ناله جبر
تحاشته أنواء السماء مهابة ولولا ندى كفيك ناقطه القطر
ملأت به كل القلوب مسرة وتاهت على كل البلاد به مصر
وزدت به مجدا وفخرا وسوددا فأرخته للسيد الماجد الفخر
١٣٤ ٧٩ ٩١١

فلا زالت في عز منيع ممتع ... بنجلك لا يعروك سوء ولا ضر
ولا زالت ذكرى بالشريف وملجئي ... وحسبي من دنياي أنك لي ذخر
على جدك الهادي البشير تحية ... تليق به ما غردت في الربا القمر

وقال لا زال ملجأ الكل مسندوراوي وقال أيضا مراسلة ومعاتبة الى صاحبنا الشيخ محمد الشعراوي

أيها الخل قد صحبناك دهرا ... وبلوناك سرا وجهرا
فألفنا من طبعك اللطف والظر ... ف وطيب الاخلاق طيا ونشرا
وعلمناك أطهر الناس ذيلا ... ثم أيضا لا زلت تزداد طهرا
ولقد طال ما اختبرناك حلما ... فرأيناك أحلم الناس صدرا
لا لعجز ونقص قدر ولكن ... أحلم الناس أرفع الناس قدرا
ما ظننناك أيها الخل من قبل ... عليناب بما جرى تتجرا
وعلى كل حالة أنت والله ... عندنا من الحب أدرى
حاش لله أن تحول عن الود ... وتأتي شيئا من الغدر نكرا
فعلام الاعراض عني واني ... لم أجد عنك بعد بعدك صبرا
لا تسيء بي ظنا فما أنا ممن ... يظهر الود ثم يضمر غدرا
واذا ما سمعت عني ذنبا ... فالتمس لي عن ذلك الذنب عذرا
وعلى فرض أنني فيك أذنب ... ت فبيك آمل سترا
غاية الحر من تجاوز عن هفـ ... وة من كان في المودة حرا
هذه خلة الاخلاء قدما ... لا رأتك العينان منهما معرى
أن تحقق رجاي فيك فأهلا ... أنت والله بالمكارم أحرى
ان ازددت في الصدود وفي الهجـ ... ـر فوالله لا أحاول هجرا
وودادي الذي عهدت ودادي ... لم أحل عنه قط شهرا ودهرا
لا تغرنك الوشاة ففيهم ... عن قريب سيحدث الله أمرا
واذا ما أضعت شعري فاني ... لي قلب والله يفديك شعرا
وعليك السلام مني فاني ... عند كسري أرجو من الله جبرا

قال لابرح محمد اطالب حضرته بعدة طول مقامه فأجابني الشيخ محمد الشعراوي بقوله

ان من يحفظ المودة أحرى ... بالثناء الجميل دنيا وأخرى

والنبيل الاصيل ينمو وقارا … واحتشاما من حيث يغفر وزرا
واللبيب الاديب ذو العقل والفضـ … ـل لديه التقوى به لم يتغيرا
ولعمري أنت الجدير بهذا الـ … ـمجد والسودد المعظم قدرا
لاعدمنا لك الزمان عطايا … مغدقات ودّا علينا وبرا
يابديع الزمان حسنا ومعنى … ومقاما حكى الزمان وشعرا
لك الصدر في القلوب وفي الـ … ـز وحيث الفخار حليت صدرا
ولك المحتد الذي طاب غرسا … وفروعا تحيي الاصول وذكرا
لست أنسى فضائلا منك حلت … جيد ألبابنا من النظم درا
قد سموا بها المعالي وزانا … أدبا باذخا وجاها وفخرا
كيف أقوى لحمل أعباء شكر … لاياديك والمحاسن تترا
فلوان الوجود ينطق حمدا … لم يكن في سواك يعلن شكرا
طهر الله أصغريك ولازا … لت طلابك الاماجد ذخرا
وحباك الاله كل رجاء … ترتجيه منه وعزا ونصرا
كن كما شئت انني لك عبد الله … عبد فهل أفوز ببشرى
غاية القصد ان أفوز بتقبيـ … ـل يديك الكرام بطنا وظهرا
وتأمل في باطن الامر تنظر … صدق ودي وأنني بك مغرى
هذه خلتي وذمة عهدي … ووفائي مادمت سرا وجهرا
لا عهدها [illegible] عنك بغاة … فيما كان منهم أنت أدرى
أوفهبني كما ظننت وحاشا … ك مسيئا فها أنا جئت أترا
يالحى الله كل واش غشوم … قد سعى بيننا وكدر فكرا
نمق القول واستمالك عنا … وتعدى في لومه وتجرا
غرة منك حين وافاك اين … وتأملت خلته مكفهرا
وعلى كل حالة لا أراني الله … من بعد سيدي منك هجرا
فالسماح السماح يابهجة الوقـ … ـت وروض العلوم نظما ونثرا
وتلطف وامنن بصفح جميل … عن محب لم يستطع عنك صبرا
وارض عني وراعني مثل ماكنـ … ـت ودعني ممن توشح كبرا
اطو برد الصدود واستبق صبا … للواء الوصال يطلب نشرا

والتمس لى براءة حيث أنى … أسرتنى يد الصبابة قسرا

أسلمتنى الى الجنون عيون … فانثنت تزيد قلبى كسرا

لا تمثل مهجتى نبالا وأومت … فاستمالت لب المتيم سحرا

من أغن لو كان للبدر جزء … من سناه أقام شهرا ودهرا

وعجيب قد أنبت الله فى خديـ … ـه زهرا وفى فؤادى جمرا

عن نسكى خلاعتى فى هواه … وعليه أرى التهتك سترا

جل من صانه مصون جمال … طيبا طاهرا زكيا أغرا

أوحدى الجمال والحال والقا … ل عريق الاصول مجدا وفخرا

وغرامى يا سيدى فيه عذرى … وكفاك الغرام منى عذرا

هاك ذات الجمال منى عروبا … أعربت عن جمالها وهى عذرا

فتفضل وراعها بقبول … فهى بكر تود صدرك خدرا

زادك الله كل مطلع شمس … نعما تترك الحواسد حسرى

ثم نادتك كل علياء صلى … ان من يحفظ المودة أحرى

وقال ادرا الله عليه درر احسانه ووالى

وقلت أيضا معتذرا الى بعض مشايخى رحمة الله تعالى

ان ذنبى والله ذنب كبير … غير أنى بحلمكم استجير

ضاق صدرى وأحجم الذنب وجهى … واعترانى من الحيا تغيير

وتأسفت حين كان الذى كا … ن ولكن جرى به المقدور

وتأخرت عن لقاكم حياء … ثم انى أعيانى التأخير

وتركت الحضور بين يديكم … خجلا حين عمنى التقصير

وتسترت بالتغفل والجهـ … ـل وما كل مذنب مستور

وكم اشتقت للحضور اليكم … ثم انى أقول كيف الحضور

وتفكرت فى الخلاص من الذنـ … ـب فأعيا فؤادى التفكير

وتوالت على أفكار سوء … أقلقتنى واحتار فيها الضمير

لكن العفو ليس يبعد عنـ … ـكم فعسى أن يصح قلب كسير

ان ظنى والله فيكم جميـ … ـل ولسانى عن اعتذارى قصير

سعة الصدر قد دعتنى الى ما … كان منى والحلم عنكم شهير

شيمة الاكرمين عفو وصفح * كل ذنب لديكم مغفور

وقال لا برح ناشرا ببلاغته من المعاني كل ميت وقلت أيضا متشوقا الى مصر ونيلها في بعض أسفاري ومادحا آل البيت

أعد ذكر مصر ان قلبي مولع * بمصر ومن لي أن ترى مقلتي مصرا
وكرر على سمعي أحاديث نيلها * فقد رددت الامواج سائله نهرا
بلاد بها مد السماح جناحه * وأظهر فيها المجد آيته الكبرى
رويدا اذا حدثتني عن ربوعها * فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى
اذا صاح شحرور على غصن بانة * تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا
هي نحوها يلوي الزمان مطيتي * وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا
لقد كان لي فيها معاهد لذة * تقضت وأبقت بعدها أنفسا حسرى
أحن الى تلك المعاهد كلما * تجدد لي مر النسيم بها ذكرا
أماوا قدود المائسات بسفحها * وألحاظ غادات قد امتلأت سحرا
وما في رباها من قوام مهفهف * علا وغلا عن أن يباع وأن يشرى
لئن عاد لي ذاك السرور بأرضها * وقرت بعين أهواه مقلتي العبرا
لاعتنقن اللهو في عرصاتها * وأسجد في محراب لذاتها شكرا
رعى الله مرعاها وحيا رياضها * وصب على أرجائها المزن والقطرا
منازل فيها للقلوب منازه * فلله ما أحلى ولله ما أمرا
يذكرني ريح الصبا لذة الصبا * بروضتها الغنا وقد تنفع الذكرى
على نيلها شوقا أصب مدامعي * وأصبو الى غدران روضتها الغرا
كساها مديد النيل ثوبا معصفرا * وألبسها من بعده حلة خضرا
وصافح أغصان الرياض فأصبحت * تمد له كفا وتهدي له زهرا
وأودع في أجفان منترهاتها * نسيما اذا وافاه ذو علة تبرا
اذا حذرتني بلدة عن تشوق * الى نيل مصر كان تحذيرها أغرا
وان حدثوني عن فرات ودجلة * وجدت حديث النيل أحلى اذا مرا
سأعرض عن ذكر البلاد وأهلها * وأروي بماء النيل مهجتي الحرا
وكم لي الى مجرى الخليج التفاتة * يسيل بها دمعي على ذلك المجرى
جداول كالحيات يلتف بعضها * ولست ترى بطنا ولست ترى ظهرا

وكم قلت للقلب الولوع بذكرها ... تصبر فقال القلب لم استطع صبرا
أما والهوى العذري والعصبة التي ... أقام لها العشاق في فنهم عذرا
لئن كنت مشغوفا بمصر فليس لي ... بها حاجة الا لقاء بني الزهرا
أجل بني الدنيا وأشرف أهلها ... وأنداهم كفا وأعلاهم قدرا
هم القوم ان قابلت نور وجوههم ... رأيت وجوها تخجل الشمس والبدرا
وان سمعت أذناك حسن صنيعهم ... وجدت جاهم صدق الخبر الخبرا
لهم أوجه نور النبوة زانها ... بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
هم النعمة العظمى لامة جدهم ... فيا فوز من كانوا له في غد ذخرا
اذا فاخرتهم عصبة قرشية ... فجدهم المختار حسبهم فخرا
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم ... سوى الاسم وانظارهم تجدهم به أحرى

وقال لا زال ملحوظا بعناية الملك القوى
وقلت أيضا عند زيارتي سيدي أحمد البدوي

يا قلب أبشر زالت الاكدار ... هذا المقام وهذه الانوار
هذا مقام أبي اللثامين الذي ... نارت به الاعصار والامصار
وذا مقام القطب سلطان الورى ... كهف العفاة الصارم البتار
هذا أبو الفرجات هذا المنتقى ... من نسل من لانت له الاحجار
هذا أبو فرجات البدوي كم ... قضيت به لمحبه أوطار
بطل اذا ما جاءه ذو كربة ... ودعاه عاد وعنده استبشار
كم من أسير أثقلته قيوده ... وسطت عليه بشؤمها الكفار
ضاقت عليه الارض حتى ماله ... من ذلك الكرب الشديد فرار
ناداك يا بدوي أنقذني فقد ... ضاقت بي الآفاق والاقطار
فأغثته وأعدته لدياره ... من بعد ما بعدت عليه الدار
كم معسر وافاك يلتمس الغنى ... كرما فعاد وماله اعسار
وكم امرئ سبقت له الحسنى فذ ... لاحظته كشفت له الاستار
يا سيدي لجمالك نور ساطع ... وعلى مقامك هيبة ووقار
ولزائريك جلالة وجلالة ... ولهم على كل الانام فخار
ما جئت حيك للزيارة مرة ... الا ولاحت منك لي أسرارا

ليوم جئتك أرتجيك لكربة … عظمت وكفك بالعطا مدرار
يا عمدتي وذخيرتي ووسيلتي … يا سيدا أسلافه أخيار
يا سيد الاقطاب يا من جده … طه البشير المصطفى المختار
صلى عليه الله رب العرش ما … لاحت شموس أو بدت أقمار
الآل والاصحاب أعلام الهدى … ما جن ليل أو تلاه نهار

وقال لا برح محفوظا بعناية الملك اللطيف

وقلت أيضا استغاثة بآل البيت الشريف

أنا في عرض آل بيت نبي … طهر الله بيتهم تطهيرا
سادة أتقياء أعطاهم الله … مقاما فخما وملكا كبيرا
يتلقون من يزور حماهم … بوجوه ملئن بشرا ونورا
من أتاهم مؤملا جدواهم … عاد مستبشرا بهم مسرورا
ان دعوا في الخطوب يوما أجابوا … أو سعوا كان سعيهم مشكورا
يا كرام الورى حسبت عليكم … فأقبلوا خادما ذليلا حقيرا
يا بحور الكمال يا آل طه … كم مننتم وكم جبرتم كسيرا
كم أغثتم من جاءكم مستغيثا … وأجرتم من جاءكم مستجيرا
فيعي عطفة تسكن روعي … وتزيل الهموم والتكديرا
أنتم القوم كل وصف جميل … ليس الا عليكم مقصورا
أنتم القوم ان رجوت نداكم … عدت من فيض فضلكم مجبورا
جودكم كم كواكب غيث … لا نراكم الا نراكم بحورا
حاش لله أن يضام نزيل … في حمى الآل أو يرى تعسيرا
هم عياذي وعدتي وملاذي … هم نصيري اذا طلبت نصيرا
هم غياثي من شر يوم عبوس … انه كان شره مستطيرا
يا أخا الشوق هل ترى لبني عبد … مناف في العالمين نظيرا
هل على غير بيتهم نزل الوحي … بجبريل خادما مأمورا
وهم قد أذهب الله عنهم الرجس … تصافي ذكرهم مسطورا
لا ومن خصهم بأشرف جد … قد أتى بالهدى بشيرا نذيرا
كم شريف تراه في السلم بدرا … وتراه في الحرب ليثا غيورا

هم ملوك على الملوك جميعا * رفعة هـشـميـة لن تورا

وقال رفع الله قدره النبيل النبيه ودلت أيضا مؤرخا موت الشهاب أحمد الفقيه سنة ثمانية عشر ومائة وألف

يا لحبر مضى وأخلى الديارا | ليت شعري أكنت فينا معارا
خاننا الدهر فيك يا خير حبر | وكذا الدهر يسلب الاخيارا
لك نفسي الفداء لو كان يفدى | سيد غاب في الثرى وتوارى
أعتب الدهر فيك والدهر ما زا | ل خؤونا بأهله غـــدارا
لست أدرى أن الزمان وان أسـ | ـرع بالصفو يحدث الاكدارا
قد أمنا الزمان فيك الى أن | صال فينا الردى نهارا جهارا
وغررنا أن سوف يبقى زمانا | ولقد كنت كوكبا غرارا
يا هلالا لما استتم فقدنا | ه وضحما لما تلألأ غارا
ليت شعرى أكان أنسك حلما | برقه خلب بدا ثم دارا
قد تعجلت بالفراق فهلا | قد تأنيت ساعة أو نهارا
كنت فينا يا ابن الفقيه فقيها | راجح القول طاهرا مختارا
ثم لما أصبحت ميتا غدا النا | س سكارى وما هم بسكارى
لست أختار بعد فقدك عيشا | غير أني لا أملك الاختيارا
خدعتنا بك الليالى زمانا | ان في خبرة الليالى اعتبارا
أن طار نوحنا فافيه لوم كنت فينا | كيف نبدى على النوح اعتذارا
كهف المعالى وكم أبـ | ـدى لك الدهر عزة وفخارا
كنت بين الانام حصنا منيعا | كيف أسرعت بالفراق انهيارا
كنت بدرا فأسرعت كسفك الار | ض كذا الارض تكسف الاقمارا
ما علمنا من قبل فقدك بدرا | صير الارض والتراب مزارا
ان أجد دائما عليك بدمعي | لم أجد ذاك بعد فقدك عارا
كلما شام برق مغناك قلبي | أرسلت سحب أدمعي أمطارا
ومتى ما دعا المؤرخ لبا | ك جعلت الجنان يا حبر دارا

٣٣ ٢٠ ٥٠٣ ١٢٥ ٢٢١ ١٠٦ سنة ١١١٨

من يدرس الحديث بعدك يسمو | للمعالى مهابة ووقارا
صال جيش الفراق فينا فان | قد وجدنا على الفراق انتصارا

صرعتنا أيدي المنون عليه ... وكأن المنون تطلب ثارا
أسرع الموت أخذه فكأن قد ... كان للموت عندنا مستعارا
غير انا لم نلق من بعده غيـ ... ـر التأسي بمن الى الموت صارا
سيد المرسلين طه الذي لو ... لاه ما كان ذا الوجود أنارا
فعليه يارب صل وسلم ... كلما زاد في الكمال اشتهارا
وكذا الآل والصحابة ماحـ ... ـدا اليه حادي المطايا وسارا
واعف عن ذا الامام مادام عبد الـ ... ـله يجري الدموع والأشعارا
وكذا كلما رثاه وأنشا ... يالحبر مضى وأخلى الديارا

وقال لازال بنور بيانه الثاقب ظلم المشكلات يجلي وقات أيضا استدعاء للمولى عبد الغفور تابع الوزير عبد الله باشا الكفورلي

محبك ياشفيق الروح يرجو ... مجيئك للتأنس والسرور
وينهي أنه لك ذو اشتياق ... تضيق له فسيحات السطور
ويأمل منك في ذا اليوم تأتي ... وتنعم بالجلوس وبالمرور
فان بك قد أخذت اليوم أذنا ... من المولى الوزير ابن الوزير
فخير البر عاجله والا ... فخذ أذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك في انتظار ... فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى علي ... وصاحبه الشهاب المستنير
محبكما لمنزله دعانا ... ألا ائتنا هلما بالبكور
واني ارتجي منكم جميعا ... اجابة ما يؤمله ضميري
وأشكر فضل مولانا علي ... وأحمد في الزيارة والمسير
وأسأل لطف كل منهما في ... زيارة منزل العبد الفقير
فان أنتم تفضلتم وجئتم ... فقد حزتم عظيمات الاجور
وان عاقتكم الاقدار عنا ... بعذر كان أو أمر ضرور
فيوم غير هذا اليوم لكن ... بوعد فيه شرح للصدور
ولا تهجر شقيق الروح مني ... فليس أخو المودة بالهجور
وان المحب يستر كل عيب ... خصوصا وهو من خل ستور
وان الله مولانا غفور ... وأنت كما ترى عبد الغفور

وطب نفسا بمحبة من تسامى ... الى العلياء منقطع النظير
أبى اليقظان عبد الله باشا ... سليل المكرمات ابن الكورى
عريق المجد مولى كل مولى ... كريم الطبع والاصل الشهير
وزير فى سعادته ظهير ... حكى شمس الظهيرة فى الظهور
توشحت الوزارة من علاه ... فقد صانها من كل زور
أقام العدل فى مصر وأحيا ... معالمه بها بعد الدثور
وساس الملك دهرا فاستقامت ... بقوة عزمه كل الثغور
وقد ورث العلا فرضا وردا ... أميرا عن أمير عن أمير
ويقضى فى البرية لا بظلم ... يعاب به القضاء ولا بجور
تجمعت المحاسن فيه حتى ... لعمر أبيك فاق على كثير
سجيته اقالة مستقيل ... وهمته اجارة مستجير
هزبر ان تهانس أو تعطى ... فكم بطل قتيل أو أسير
وضرغام اذا التقت العوالى ... فما لمبارزيه من نصير
وان لمعت صوارمه بأرض ... تسارعت العصاة الى القبور
وان قاتلته أسد جرىء ... وان قابلته فمن البدور
وان حادثته فى العلم تلقى ... بحورا موجها در النحور
وان ساومته شعرا فحدث ... عن ابن أبى ربيعة أو جرير
وان تسمع تلاوته فجوده ... حكى داود يلهج بالزبور
وان أبصرت طلعته تراه ... من الانوار كالبدر المنير
بديع فى البديع وما ابن هانى ... لديه وما مقامات الحريرى
ومنطقه البديع له معان ... يكاد بيانها كالزندبورى
تبارك من تولاه علينا ... وأعطاه مقاليد الامور
وخص أصوله بأعز وصف ... وأكمل عنصر وأتم خير
أدام الله دولته بعصر ... ومتعنا به دهر الدهور
وأنقذنا به من كل كرب ... وكف بعزمه أهل الفجور
أطالب فاره فى المجد أبصر ... ولا تبحث عن الامر العسير
ويا من جاء يحصيه كمالا ... ويطمع منه فى الامر الخطير

اليك فليس هذا في قوانا * نعم أنبيك عن شئ يسير
قصاراه وزير ماله من * شبيه في الوزارة أو نظير
سجاياه الشريفة ليس يحصى * محاسنها سوى المولى القدير
كمال في كمال في كمال * ونور فوق نور فوق نور
ونسبة ما ذكرت الى علاه * وكامل فضله الجم الغفير
كنسبة قطرة يوما أضيفت * الى بحر عظيم أو بحور
وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت في الزمن الاخير
وحسبك أنه عبد مطيع * لشرع نبيه طه البشير
عليه الله صلى ما تناهت * على الاغصان ألسنة الطيور
نفدها بنت يوم وهي افقا * قصير ليس يخلوا عن قصور
وعذري واضح فيها لاني * لدى الفضلاء ذو باع قصير
ومدح علاه لا يحصيه شئ * يقدر بالسنين أو الشهور

وقال لا زال دامغا براهينه راس كل جبري وقدري
وقلت أيضا متغزلا في مليح بوجهه أثر جدري

بابي شادنا تحدر فازدا * د تحدره جمالا ونورا
ما كفاه أن تم في الحسن حتى * كان الوجه لؤلؤا منثورا
وأظن البدور قد نقطته * عند ما لاح بالنجوم سرورا
رق جسما حتى رأيت لآلي * عرقه فوق وجنتيه سطورا
بدر تم ترى على وجنتيه * ان تأملت خاله كافورا
قد تثنى فمال غصنا رطيبا * وتبدى فلاح بدرا منيرا
يحمين يغنى بعمت طراز * أخضر زان جفنه المكسورا
يا غزال الكناس لما هجرتنا * ك أنيسا مني عرفت النفورا
خل هذا الدلال وارحم معنى * لم يجد في الهوى عليك نصيرا
فيك قد صار مطلق الدمع مضنى * مستهاما لم يلق منك مجيرا

وقال ملأ الله بفوائده الطروس الاندية
وقلت أيضا وفيه التورية

يا روح أفدي حبيبا كان يمنحني * وصاله حين كان الحب مستترا
وحين باحت بودي أدمع همت * درى بعشقي له فاستتر واقتدرا

وقال أفاض الله سحب افضاله فيضا وقلت أيضا

يا لقومي من منصف من حبيب * بملك الشهر لا أراه وأكثر
كلما قلت من لي باجتماع * قال دعني فالاجتماع مقدر

وقال لا زال مرموق المقال

لما ورد علينا بمصر أوائل جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائة وألف السيد الشريف الشاب اللطيف السيد عبد الرحمن العيدروس ورأينا لوائح الصلاح عليه لائحة وفوائح الفلاح من طيب أخلاقه فائحة وقد صنف رحلة سماها تنميق الاسفار بحوادث الاسفار فكتبت بظاهره الحمد لله قد أنعم المولى عز وله الفضل باطلاعي على هذا التنميق الرقيق والتحقيق البديع الرشيق المشتمل على نثر دقيق ونظم أنيق فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة وسلاسة وطلاوة ولعمري الشيء من معدنه لا يستكثر والليث في مكمنه غير منكر والفضل كالشمس لا تخفى على أحد والسري هو السري بالاب والجد فوائد كالنجوم الزواهر وفوائد تزري بعقود الجواهر وأبيات أبيات على غير أهلها وجل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها بنسمات سحرية ونفحات عيدروسية هبت من تهامة ونجد وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد نتيجة سلالة السادة وخريدة معاقد العز والسعادة السيد الشريف المهذب اللطيف علامة الزمان شقيق النعمان سيدي الشيخ عبد الرحمن بن قطب الزمان الشيخ مصطفى العيدروس ولي ظهرت فضائله وبهرت وانتشرت راياته بالمجد واشتهرت وحل ركابه السعيد بمصر في هذا العام فعمت بركته الخاص والعام وأذعن لفضله كل ناظم وناثر وأعظم قدره الاكابر والاصاغر ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله وحين شاهدت وجهه الشريف ونعمته اللطيف قلت

صاح قل لي ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز في ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى سحيرا * تركت عند نشرها الاسحار
يا بني العيدروس طبتم نجارا * حبذا أنتمو وذاك النجار
أنتم القوم لا يضام نزيل * في حماكم وليس يظلم جار

أنتم القوم جدكم أشرف الرسـ ـل وأنتم من بعده الأخيار
يا بني العيدروس يا آل طه وفضلكم ما الوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم بشريف له الكمال شعار
وعبد الرحمن قطب ذوي العر فان من أشرقت به الامصار
قلت يوما امادحيه أفيقوا فضله لا تقله الاشعار

ولسان الاعتذار يرجو اقالة العثار ويضرع الى الواحد الاحد أن يديم لنا هذا المدد وأن يمتعنا ببقاء محياه وأن لا يحجب عنا عزيز رؤياه بجاه جده المصطفى خير أنبياه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وازكاه

(حرف السين المهملة)

وقال أقر الله برؤية محاسن ذاته كل عين وقلت أيضا متوسلا بالامام الحسين

يا ابن الرسول يا ابن الزهرا البتو ل وجدك المأمول عند الباس
وشقيقك الحسن الشهيد المرتضى الطاهر الاخلاق والانفاس
وبحق حرمة جدك المبعوث من أزكى العناصر رحمة للناس
عطفا علي فان لي بك نسبة الحب أسسها أشد أساس
وعليك بعد الله ثم نبيه عولت في الاقبال والايناس
فلقد خصصت وأنت أشرف سيد بكريم أخلاق وطيب غراس
وغدوت في الاشراف يا ابن المصطفى كالعقل أو كالروح أو كالرأس
حاشا يخيب مؤمل يرجوك في الـ إصباح أو يدعوك في الاغلاس
يارب غوثا بالذي عوذته من غاسق يسطو ومن خناس
أزكى الورى خلقا وأنداهم يدا وأعزهم شرفا بلا الباس
فيه وبالصديق والفاروق والصهـ ـرين والسبطين والعباس
وأخيه حمزة ثم كل الصحب والـ آل الكرام السادة الاكياس
أدعوك يا خير الانام مؤملا منك الرضا والامن بعد الياس
ورجاي أنك لا تخيب قاصدا ويجبر كل مؤمل وتواسي
صلى عليك الله رب العرش ما ضربت لك الاخماس في الاسداس

وقال وقاه الله صروف الفنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا

أطالع الله من محياك بدرا ... فوق غصن من قدك المياس
وتبديت في مطارف حسن ... دهشت منه أعين الجلاس
ولقد راق وجه حسنك حتى ... أسكر الناظرين من غير كاس
ونفيت الرقاد عن جفن عيني ... وتركت الفؤاد في وسواس
أيها البدر لو تقاسي ولوعي ... وغرامي رحمت مما أقاسي
كم مشيت بعتبه وسهاد ... فلقيته بعيني وراسي
فاتق الله واستتر بحجاب ... ان رؤياك فتنة للناس

(حرف الضاد المعجمة)

قال رئيس الفضلاء والنبلا وقلت أيضا متغزلا

لا تخش مني سلوا في هواك وان ... زادت بهجرك أسقامي وأمراضي
وبعد هذا الضنا بالله يا أملي ... أساخط أنت عن مضناك أم راضي

وقال لا برحت آثار أقلامه نزهة لكل طرف وقلت أيضا تاريخا سئلت فيه يكتب على باب الامام الحسين رضي الله عنه سنة ست وخمسين ومائة وألف

لئن كان رفض في حبكم آل أحمد ... فقد لذ لي في حبكم ذلك الرفض
عرضت عليكم آل ياسين قصتي ... ويحسن من مثلي على مثلكم عرض
وعادتكم اكرام من زار حيكم ... حاشى لتلك العادة الخلف والنقض
على حبكم أفنيت عمري وهل لنا ... بحبكم وبعد من الله أو بغض
وها انا يا آل النبي وحق من ... تذل لعلياه السموات والارض
محب أتاكم آل طه يزوركم ... وقد صح في التاريخ حبكمو فرض

٧٦ ١٠٨٠

(حرف العين المهملة) سنة ١١٥٦

قال رفع الله شأوه المعظم وقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

عج بالعقيق وقف بذات الاجرع ... وأنخ مطيك بالعذيب ولعلع
وانزل منى فهناك قد بلغ المنى ... قوم وفازوا بالمقام الارفع
وتعلل بالبيت الحرام وملْ الى ... وادي الخزام ونشره المتضوع
ثم انعطف نحو الابيرق والنقا ... ودع التواني في السرى وتشجع

واقصد أخا الاشواق منعطف اللوى ... فوق الغوير وتحت بانة ينبع
حث المطى أخا الغرام هنيهة ... واصبر على حر الوطيس البلقع
ومر المطى يطبن نفسا بالسرى ... ويسرن بين مردد ومرجع
ياحادى الاظعان خل زمامها ... ترد المياه كما تشاء وترتعى
أوّاه لوتدرى المطايا قدرما ... ظفرت به من بعد ذاك المهيع
اسعت على أحداقها وثنت ذوى ... أعناقها وطوت حنايا الاضلع
ياأيها الخل الشوق ترفقا ... بك ان بدالك نور ذاك الموضع
وتجلدا عند اللقا فكم امرئ ... من شوقه لما رآه لم يعى
واذا وصلت الى معاهد طيبة ... والناس بين مسلم ومودع
وتظاهرت أعلام هاتيك الربا ... وبدا العيانك نور تلك الاربع
فادخل لذى الجاه الرفيع وكن على ... حذر وسل بتأدب وتضرع
واغنم سويعات هناك سعيدة ... ما بين منبره وذاك المضجع
واستقبل القبر الشريف وناده ... يامن يؤمل لاكروب اذا دعى
يامن له الجاه العريض ومن به ... يبرأ المريض من السقام المفظع
هذا مقام المستعيذ المستجيـ ... ـر المذنب المتأوه المتوجع
الخائف الوجل الذى قد ضيع ال ... أوقات فى تحصيل مالم ينفع
واطلب نهاية ما تريد ولا تخف ... مللا وأكثر فى المنى وتوسع
واذكر هناك تشوقى وتشوق ... وتلهفى وتولعى وتوجعى
واسئل أهيل الحى عن قلبى فقد ... فارقت طيبة لم أجد قلبى معى
وأقم لى الاعذار فى التأخير عن ... هذا المقام المبهج المتضوع
نزه أخا الاشواق طرفك ساعة ... فيما هنالك وابتهج وتمتع
فهناك تمتلئ القلوب مسرة ... وتزول عن ذى العى شدة كل عى
وأعد حديثك للعذيب وبارق ... وابك الديار وأجر سحب الادمع
تلك الديار فأين يوجد مثلها ... طيبا وأى علا لها لم يرجع
حيث النبوة والرسالة والهدى ... ولوامع الفضل الاعز الامنع
سر الوجود وقطب دائرة الشهو ... د ذو اللواء المعقود يوم المفزع
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى ... قدرا وأكرم شافع ومشفع

وقال حفظه الله

ولما نظم الامام الكامل الهمام الفاضل مولانا على أفندى المكى نجل شيخ الاسلام المرحوم القاضى تاج الدين مفتى مكة المشرفة كان بديعيته التى سماها مفتاح الفرج الذى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم وضمنها مائة واثنين وستين نوعا من أنواع البديع وعرضها على كتبت بظاهرها

الحمد لله الذى أظهر من ضمير الزمان ما صغر عند بيانه بديع همدان وأخرج من مكنونات الايام ما حل وحلا من سحر الكلام والصلاة والسلام على أشرف رسول شفيع وأفضل نبى نطق بالقول البليغ البديع (أما بعد) فقد نظرت فى هذه القصيدة البديعة المتضمنة لانواع من البديع رفيعها المسماة بمفتاح الفرج فى مدح عالى الدرج صلى الله عليه وسلم الذى نظمها الفاضل اللبيب الكامل الاديب فريد الزمان سعيد القران المولى على أفندى المكى نجل المرحوم شيخ الاسلام المولى تاج الدين أفندى مفتى مكة الشريفة كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان فرأيتها روضة آداب قطوفها بالفضل دانية ودرة طلاب بجواهر المحاسن سامية فلله درناظمها حيث هزته النسمة النجدية وحركته المعاهد الحجازية فطابت أنفاسه باستنشاق نفحات لعلع ورقت حركاته من لمحات الابرقين فأغرب فى نظمه وأبدع فيما له من بليغ أنتجه عقيم الزمان وانتظم به عقد البديع حتى صار تاجا على هام البيان هبت على فكره نسمات طيبة فطاب وجاب فى فيافى محاسنها لكنها فأجاد وأجاب فلله درها من قصيدة امتزجت بها أنوار محمد ومدحها صلى الله عليه وسلم امتزاج الماء بالراح حتى ذهبت معانيها بأزهار الشقيق على الاقداح وسمت مبانيها على يد بانيها سموّ الصباح فى الصباح ولعمرى ما هو فى الفضل بدخيل ولا يعزى الى المجد بقيل لكنه طرز بالكمال فكان له أهلا وتوج بالعلا والافضال فأصبح التاج له أصلا فلو تسابق مع فرسان البلاغة قال جاء الكل بعدى أو عثر عن البديع من القول قال الماء ماء أبى وجدى وبالجملة فالقول فى كماله ذو حصر ولو مددت باع مدحى له وجدته ذا قصر ولو تكلفت أن أصف جميل أخلاقه لخرجت عن الطاقة واعترفت بانى ذو فاقة وكيف أعد من المحاسن ما لا يعد أو كيف أحصر من الفضائل ما لا يقف عند حد وها أنا قد عجزت فاوجزت وقصرت فاقتصرت ونظمت فى تلك البديعية

التاجية كلمات تنادي بلسان الاعتذار الكريم بقبل العثار وقلت

أيد الله دولة أنت فيها ... يا ابن تاج رئيس فن البديع
رفع الله قدر ذا الفن لما ... نسبوه لذا المقام الرفيع
يا امام البديع ها أنت تاج ... فوق هام التجنيس والتنويع
كان فن البديع قبلك صعبا ... عسر الانقياد غير مطيع
فجمعت الذي تفرق واستـ ... ـظ فن البديع بعد الهجوع
زد علاوا ورفعة يا ابن تاج ... بامتداح النبي طه الشفيع
ان أهل البديع قالوا جميعا ... أنت شيخ التأصيل والتفريع
كم بديعية رأينا ولكن ... هذه في البديع فوق الجميع
هي بيت القصيد من ذلك الفـ ... ـن وقطب التوشيح والتوشيع
أيها الطالب البديع اغتنمها ... واجن منها ازهار فصل الربيع
هي بحر من البلاغة عذب ... فاغترف واغترف بمرعى مريع
يغنم الدر من يحر فيها ... وغدا في بديعها ذا ولوع
وينادي من رام عنها رجوعا ... أنا الوجد لا رجعت رجوعي
دع بديع ابن حجة وابن هاني ... وله في الحلي وتلك الجموع
وتأمل وانظر بديع ابن تاج ... تدرك الفرق بين باع وبوع
خذ بديعية ابن تاج ودع ما ... قيل قدما من البديع الخليع
وأجلها للعقول بكر عروسا ... مثل بدر التمام عند الطلوع
نعمة خصه بها الله فضلا ... ومنها في حرز حصن منيع
در صاغها بوسع اطلاع ... وانسجام حلا وحسن صنيع

هذا واني من المقصور على وجل ولكن أرجو الستر من الله عز وجل وأصلي وأسلم على سيدنا محمد أشرف رسول وأجل وأتوسل به الى الله تعالى في حسن الختام عند منتهى الاجل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وقال دام مبجلا وقلت أيضا متغزلا

لست أهوى الا رقيق الطباع ... أهيف القد لين الاوضاع
نرجسي العيون حلو التثني ... أصبحي الجبين خصب المراعي

كل شيء تراه فيه مليح | بهجة العين نزهة الاسماع
ياولاة الجمال هلا قضيتم | اسو بعات وصله بارتجاع
ان تلوموا أولا تلوموا فاني | مغرم مغرم بغير نزاع
ان عشقي ذنب واني على الذ | ب مصر جهدي بلا اقلاع
كيف أسلو مقلته اللحظ ألمى | سحر عينيه حل بالاجماع
صاد قلبي باينه وعجيب | ليث غاب يصطاده ظبي قاع
قلت زرني فما أحيلاه لما | ان أهاجت ألحاظه أطماعي
يا خليلي قليل وصل كثير | من حبيب مدلل مناع
زارني بعد هجره من رقيبي | ووفالي بالوصل بعد امتناع
وأتاني والليل قد قنع الافـ | ق سرورا من شعره بقناع
فتلاقيته كما يتلقى الثـ | دي طفل بعيد عهد الرضاع
وضممت الاعطاف ضم كئيب | شغلته الاشواق عن أن يراعي
ثم بتنا على فراش التهاني | بصليب من جيده وذراعي
وانتهبنا اللذات في غفلة الدهـ | ر ونادى الغرام هل من داع
وتلافيت ليلة الوصل ماو | ت وقد كاد أن تخيب المساعي
طاب وقتي وغاب عني رقيبي | وصفت فكرتي وراق سماعي
ودواعي الهوى دعتني الى كشـ | ف قناعي فما أطعت الدواعي
يالها ليلة تقضت وأمري | بانقضاء الغرام غير مطاع
ليلة قلت انها فرصة الدهـ | ر فكما نمت لكن بغير اتساع
ليلة كاد يعثر الفجر فيهـ | ا عندما أقبلت بذيل الشعاع
يارعى الله ليلة ما استتميت | سلامي حتى ابتدأت وداعي
سمحت باللقا وأسرعت السيـ | ر فشابت شهدا بسم الافاعي
ليتها ليتها أقامت قليلا | ورعت حرمتي وحسن اصطناعي
لست أدري أغيرة كان منها | ذا او اغتياظا على الاجتماع
غير أني وان أكن لم أنل فيـ | ها مرادي ولا شهي اختراعي
أنا منها راض لأني قد كنـ | ت عليلا فأذهبت أوجاعي

(حرف الفاء)

وقال لا برحت شموس فضائله واضحة الجلا وقلت أيضا متغزلا

لقد شاقني هذا القوام المهفهف ... وأسلمني للوجد خد مسلف
وأوقعني في لجة الحب ناظري ... وقد كنت منه دائما أتخوف
وما كان ظني أن أول نظرة ... يموت بها الصب المعنى ويتلف
كلفت به غصنا رطيبا منعما ... وظبيا نفورا قلما يتألف
مليح له في دولة الحسن منصب ... علي ومالي من تجنيه منصف
رشيق له أصل عريق ومحتد ... شريف ولكن دولة الحسن أشرف
بروحي أفديه فقد زار منزلي ... وما كل من تهواه يحنو ويعطف
بقد يود الغصن لو مال مثله ... وإني لذاك الغصن وهو مقطف
بليت ضنا لما رأيت جفونه ... مراضا ومن يلق الضنا يتأسف
وصحت على ضعف الجفون صبابتي ... ومرسل دمعي كلما جف يخلف
فواولهي قد كان قلبي قبله ... على ساعة من وصله يتلهف
خلوت وبي ما لا يطاق من الجوى ... ومني له ذل ومنه تلطف
وكان الذي قد كان بيني وبينه ... وما كل ما يدري من الوجد يوصف
وبتنا وبات الشوق ينشر برده ... وورق الهوى تشدو علينا وتهتف
وبدر الدجى قد أسرع السير غيرة ... وكاد حياء من محياه يكسف
وكم جذبت أذيالنا نسمة الصبا ... على أنه منها أرق وألطف
وما بيننا الاعتاب نديره ... وذكرى لأيام اللقا وتلهف
أبث له الشكوى فيحمر خده ... حياء وأعضائي من الوجد ترجف
ويانع ورد الوجنتين يكاد من ... عظيم الحيا يجنيه وهمي ويقطف
وهذا حديثي في الهوى وحديثه ... وأما حديث الجفن فهو مضعف
وإن نقل الوشون عنا خلافه ... فقد كذبوا فيما ادعوه وحرفوا
سلوا مهجتي عني وعنه فإنه ... بما كان منا ليلة الوصل أعرف
والا سلوا عنا النسيم فإنه ... يعرف بردي ما سترنا ويكشف
أما والهوى ما ملت عنه لريبة ... ومالي الى داعي الملام تشوف
وما حركتني للدناءة همتي ... ولي عفة مطبوعة لا تعفف
ولكنني أهوى الجمال وأمتطي ... متون الردى فيه ولا أتوقف

وانى وان أضنانى الحب لم أخن ... عهود الهوى خان المحبون أو وفوا
ولى قدم فى مذهب الحب راسخ ... به فى دواوين الهوى أتصرف
ومن شأن نفسى حبها كل أهيف ... ولكنها عن كل ما شان تأنف
وان القدود الهيف أصل بليتى ... وانى بها ما عشت ولهان مدنف
وكم لى الى الظبى النفور التفاتة ... وكم لى انعطاف ان بدا لى معطف
وكم قامة لاحت فقامت قيامتى ... وما صدنى عنها عذول معنف
وما ضرنى شئ سوى قول عاذلى ... وان لم يفد هذا الهواء تكلف
أتعذلنى فى صبوة مثل صبوتى ... فان الذى يدرى الصبابة ينصف
ثم عذولى ان دمعى سائر ... ولحظ الذى يهواه قلبى مرهف
ولو ملك عندى لا يفيد وكله ... فضول اذا ذكرته وتعسف
لئن كنت بالرمح المثقف جاهلا ... فهذا هو الرمح أردينى المثقف
وان كنت من خمر الصبابة صاحيا ... فدعنى وما ألقاه فالخمر قرقف
وحقك لا أسلو هواه وان أمت ... غراما فانى بالغرام مكلف
وانى وان أضنى فؤادى قده ... متى لاح ذاك القد لا أتخلف
غرامى غرامى لا يزال مكانه ... وان لامنى فيه الوشاة وعنفوا
أما ومحياه وطلعته اننى ... بشئ سواها فى الهوى لست أحلف
لئن لامنى فى صبوتى فيه لائم ... فما هو الا حاسد أو مخوف

وقال أدام الله فضائله ما دونت محاسنه أو سمعت وقال أيضا مادحا واستغاثة ببعض أشراف العصر لحادثة وقعت

بنى الزهراء لكم مجد أثيل ... وعز شامخ وعلا منيف
علو ليس يعلوه انصرام ... ونفر لا تغيره الصروف
وأنتم كعبة المعروف تسعى ... لكم آمالنا وبكم تطوف
ومنكم كل عصر هاشمى ... بمحراب الفخار له عكوف
وهذا عصرنا قد لاح فيه ... شريف من أجلكم عفيف
فريد فى محاسنه ولكن ... فريد لا تقاومه ألوف
أبا عمر أتيتك مستجيرا ... أليس على الذى يأتيك خوف
وأمرى مشكل صعب ولكن ... عليك ميسرها خفيف

وليس عليك حق لازم لى | سوى أنى بنوح علاك ضيف
ولكن فى مواقة اسمك اسمى | لما أملته سر لطيف
كلا الاسمين عبد الله لكن | تزيد بأنك المولى الشريف
وجدك خير من ركب المطايا | رحيم فى سجاياه رؤف
لكن كجدودك الاخيار واعطف | لخير الناس ذو الهمم العطوف
ومن شيم الكرام وأنت منهم | اذا ما واعدوا بالخير يوفوا
وقد عودتنى المعروف دهرا | وليس بغير بابك لى وقوف
وهمتك العلية أطمعتنى | فلا تقطع رجا من يستضيف
وغاية مقصدى انى محب | قوى الود لكنى ضعيف
أجرنى لا أراك الله ضيما | ولا نزلت بساحتك الحتوف
وخذ بيدى فانى ضقت ذرعا | ولكن عيشتى هول مخيف

وقال زاده الله مجدا وقلت أيضا مدحا

باجد والجد حاول ذروة الشرف | فالاعداك نجم غير منكسف
وانهض افض ختام الفضل مغترفا | من بحر فضل محيط قد صفا وصف
واروا المعالى وردا واردين فما | صبح أضاء كنجم فى الظلام خفى
وعدمما نشأ الاغبياء به | فطالما لاح برق لامع وطفى
اذا روى الغير فضلا عن مشايخه | فأنت تروى عن الآباء والسلف
ياسائلى عنه خذ ما استطيع له | سمعا وان رمت تحصى قدرها فقف
أغصان فضل بطيب الغرس دانية | فروعها فاجنها ان شئت واقتطف
ولنزمجد اذا ما ضل ناشده | تقول همته أقبل ولا تخف
وسلك عقد اذا الاحت فرائده | أغناك رونقها عن جوهر الصدف
وعنصر مجد دلت آثار أحمده | فانتج الشكل شكلا فى الكمال وفى

وقال راق منهلا وقلت أيضا متغزلا

ان ورد الرياض يقطف بالكف وورد لخده بالفم يقطف
واذا ما عدلت فى الحكم فالور * د الذى بالشفاه يقطف أشرف
ذا اذا زرته من اللثم يزدا * د احمرارا وذاك ان زرته جف

وقال لا زال ممنوحا من الله بدائم الاصطفا
وقال أيضا مدحا في سيدي عبد الخالق بن وفا

تلك الغصون أمالتها الصباح فما | والروض أهدى لنا من نشره تحفا
والارق ناحت على أفنانها طربا | وأظهرت شجنا في الروض مختلفا
هذا الهزار بأعلى الغصن مضطرب | كأنه همزة قد عانقت ألفا
وهذه نغمة الاوتار تنشدنا | قد راق ماء الصبا الماجري وصفا
والريح تعبث بالغصن الرطيب اذا | أومى لها طرفا اذنت له طرفا
والسحب تبكي وثغر الروض مبتسم | والاقحوان غدا بالطل ملتحفا
والنسيم ينثر درا فوق مندسه | من الزبرجد يحكي شكله الصحفا
والجو قد صفقت أطرافه فرحا | لما أتى عسكر من غيثه كفا
والدهر جاد بما قد كان ضن به | لما رأى نور هذا السيد انكشفا
قطب المكارم عبد الخالق بن ابي التخ | صيص ابن أبي الاسعاد ابن وفى
السيد البطل بن السيد البطل اب | ن السيد البطل ابن السادة الشرفا
كهف السيادة كنز مجد معدن أس | رار البلاغة من بالعز قد عرفا
أزكى الورى حسبا أعلاهم نسبا | أقواهم عنصرا أرقاهم شرفا
نسل الكرام سليل الفضل مرتفع ال | مقام سامي الذرى أوفى الورى كنفا
هذا هو العز حدث عن معالمه | واذكر به سلفا ان شئت أو خلفا
يا صاحبي اذا ماشئتما حرم | للواردين فهاجرا صفا وصفا
وحدثا عن جناب كله كرم | ومظهر بالمعالي ليس فيه خفا
وما عسى أن ينال المدح غايته | وحسبه كل وقت ربه وكفى

وقال أدام الله فضله

وقال مدحا في الوزير محمد باشا رامي حين تولى مصر سنة تسع عشرة ومائة وألف وهي من الصناعة المشجرة يخرج اسم الوزير من اقتطاف حرف من أول كل شطر من الصدور فيتحصل من تلك الحروف ما صورته محمد باشا رامي وزير مصر دام عزأيامه ويخرج من اقتطاف حرف من أول كل شطر من العجز اسم ناظمه فيتحصل من تلك الحروف ما صورته من نظم عبد الله الشبراوي مؤرخا مدحه ويشتمل على ثلاث تواريخ للمذكور .

مازلت بين الورى حيران ذا كلف ... مغرى بذى همة أشكو له لهفى

حتى انتهى بى جواد العزم منتدبا ... نحو امرئ لاح بدرا فى ذرى الشرف

مددت كفى فاما ان رأى حزنى ... نادى بهمته أقبل ولا تخف

دامت معاليه كم أروى براحته ... ظمآن همٍ تولى همه ونفى

به رأيت ضياء العرف منتشرا ... من بعد ما قد خبا مصباح السخاء طفى

أحيى الهدى فيه زال الردى وبه ... عاد الندى بعد أن أشفى على التلف

شفيت يا نفس من اعياء فاعتصمى ... به ومن غرس انعاماته اقتطفى

ان شئت درا فغوصى فيه واغتنمى ... درا والا فهذا البحر فاغترفى

رمى عداه بسهم من علاه ومن ... خطى فهم بين ذى شكوى ومعترف

اذا رأيتم محياه البديع بدا ... لا تعجبوا انما كل الملاحة فى

مولى براحته كف الاذى وكفى ... لله كف كفى من جاءه وكفى

يا نفس ان رمت حصنا تأمنين به ... ها أنت فى غرفات المكرمات قفى

ولا تقولى رياض الجود قد محلت ... او كوكب المجد ولى نوره وخفى

زال العنا ولى البشرى برؤية من ... ولا حياه لما كان انقضى أسفى

يا من يروم مقاما جل عن شبه ... شاهد بعينك ما منه صفا وصف

روت يداه حديث الجود عن عطا ... بسند صح عن بشر وعن خلف

محا بسطوته كل المكاره عن ... راجيه فهو من الاسواء فى كنف

صرفت همة آمالى اليه فما ... أخطأت فى السعى والآمال لم تقف

رفعت شكواى أرجو درّ نصرته ... طالب الدر لا يغتر بالصدف

دنوت أسعى لآوى منك فى حرم ... يا كعبة بسواه الطرف لم يطف

أدامك الله فى عز وعافية ... ممتعا بسرور غير منصرف

من لى سواك وفى كل الامور ترى ... أنت الملىء وفى بذل العهود وفى

عجبت من حاسد فى الجو مسترق ... رأى علاك وولى غير مختطف

زينت بكر مديحى فيك فهى اذن ... خود تعد تحى من أحسن التحف

ان رمته أرخن ندّ زكا وعلا ... أوجنه أرخن كم فاضل حنفى

١٠٣٧ ٢٨٥٤ ... ١٤٨ ٩١١ ٦٠

بخسا جهول أطال اللوم فيه فما ... مدحى له سرف بل ذاك من شرفى

اذ كنت أكمه عن أنوار طلعته ... عنى فما ضرّ شهدا ذوق منحرف

ما كل من أعطى الحكم استقام به هيهات راحته مذ أرخوه لها ٣٦	حكم ولا كل من يرجى وفاه يفي هذا بدا فبه زال الردى وخفي ٦٩٦٢٤٥٣٨ ٨٧ ٧ ١٠

وقال زيد علا وقلت متغزلا

لما تعذر لاموا * فقلت يا قوم كفوا
قد كان لي فيه عذر * واليوم لي فيه ألف

وقال أيضا

وبي غزال لحظه * يصيد من صادفه
فان يكن في عصرنا * مهفهف صادفه هو

(حرف القاف)

وقال رفع الله قدره الاعظم وقلت أيضا متغزلا ومتوسلا به صلى الله عليه وسلم

يهوى محبك انه مشتاق * والى جمالك تنزه الاشواق
قد كان يحسب ان حبك هين * فاذا به يا غصن ليس يطاق
خذ وصف حالته فأما قلبه * فهو الكئيب الساكن الخفاق
وجدا وأما دمعه فسحابة * هتانة جادت بها الآماق
وكفاك حال متيم لعبت به * من بعد هجرك لوعة وفراق
يخفي الغرام تجلدا فيذيعه * قهرا عليه دمعه المهراق
حاشاك تنقض عهد ودي بيننا * واليك تنسب حسنها الاخلاق
حسن فان الحسن ضيف راحل * والناس خيل للذهاب تساق
والكل صب لا محالة سلوة * والكل بدر قد أضاء محاق
هل في فؤادي غير حبك ساكن * أو غير طيفك في الكرى طراق
أنا والذي أولاك قلبي مغرم * صب لقربك دائما أشتاق
طورا أرى متجلدا متصبرا * وتضيق بي الاقطار والآفاق
وأ يراقب داخ التفكر تارة * فيصير للاهوال بي أحداق
وأذوب خوف الصد لولا أنه * بيني وبينك في الهوى ميثاق
عندي كاشاء الغرام صيانة * في الحب تقصر دونها الاعناق
ولي العفاف سجية وطبيعة * وبمثل ذا يتنافس العشاق

ونصيب حبي منك لذة ناظري ... لكن أقول تبارك الخلاق

لو جادلي دهري الخؤن وعادلي ... قرب الديار وطاب منه مذاق

لا سامح الدهر في أخلافه ... فيكون مني في السماح سباق

ولا غفرن ذنوب دهري كلها ... وأقول ليس من الزمان شقاق

وعلي كلا الحالين مالي ملجأ ... الا الذي قد خاطبته عشاق

طه البشير الطاهر الطاهر الذي ... هو للقلوب وسقمها ترياق

سر الوجود وقطب دائرة الشهو ... ومن له المجد الرفيع نطاق

أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى ... وسرى به للمكرمات براق

يا ملجئي مالي سواك وسيلة ... ان حل بي كرب وضاق خناق

ولا أضام وغيث كفك هاطل ... أبدا وجودك دائما دفاق

ان كان منك رضا علي فلا أذى ... وان انثنى صحب ومال رفاق

صل عليك الله ما هبت صبا ... نجد وأومض لمعها البراق

وقال لا زالت تحف بدائعه بافهام طالبيه تحف
وقال أيضا تاريخ عذار سنة عشرة ومائة وألف

خد عليه الورد ما ... بين انضمام وانشقاق

نبت العذار به فأمـ ... ـسى البدر منه في محاق

وبه حوى كل البها ... واليه كل الحسن ساق

لما استدار بوجهه ... وبه جميع الناس فاق

أرخته زهر الربا ... في وجه ابراهيم راق

٢٢١ ٢٣٤ ... ٩٠ ١٤ ٢٥٩ ٣٠١

وقال لا برحت كعبة أفضاله لقاصديه خير منسك
وقال أيضا مخمسا قصيدة ابن مليك

هات حدث عن العذار المسلسل

واهد قلبي فان لحظك مرسل

يا غزالا غزا القلوب وما كل

نتفداك ساقيا وقد كساك الحسن من فرقك المضيء السالك

جل من في هواك أسهر طرفي

يا مليحا فى حسنه حار وصفى
ومنى رمت صبوتى فيك أخفى
تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من أطواقك

لا تلم عاشقا شكا لك أمرا
أو محبا لم يلق بعدك صبرا
كل من هام فيك أوسعه عذرا
أو ليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق فى عشاقك

عقرب الصدغ فوق خدك يحرس
نرجسا لاح تحت طرة حندس
يا هلالا عليه حلة سندس
خلق الله من خلائقك الحسن وطيب الرياض من أخلاقك

من لسلوى يطيق بعدك أو من
لا يهوى ونام فى الليل مذ جن
يا مليحا تبارك الله أحسن
لست من هذه البرية بل أنت مليك أرسلت من خلاقك

يا غزالا فى الحرب للأسد يعى
وعليه فى السلم قد ضاع سعيى
أى شئ يفيد أمرى ونهيى
ملك أنت إذ تميت وتحيى * بتلاقيك من تشا وفراقك

يا رشيقا ألحاظه رشقتنى
وطليقا أهدابه أسرتنى
ونديما جفونه أسكرتنى
ان أقداحك التى تركتنى * غير صاح تدار من أحداقك

(حرف اللام)

وقال لا برح روض افضاله خضلا وقات أضا متعزلا

ان جئتما باللوى يا صاحبى سلا * عن معهد ما رآه مغرم وسلا
أو جئتما سحرا ذاك الحمى فقفا * وسائلا لى على ربع غلا وعلا

يا صاحبي وان أبصرتما طللا … فحدثا بغرامي ذلك الطللا

واستبكيا رسم دار طالما ضحكت … ثغوره وانثنت أغصانه ميلا

من لي ومهجتي الحراء خائنتي … ومدمعي كلما قلت انكفف هطلا

كم لوعة أتلفاها بحسن رضا … وكم غرام دعا قلبي فقلت بلى

وكم عذول تلا كتب الملام على … سمعي ولكنني لم أدر كيف تلا

فيا رعى الله أياما ظفرت بها … قد بلغتني من لذاتي الاملا

كأنما سمح الدهر الخؤون بها … سهوا ولكنه لما درى بخلا

في ذمة الدهر أهل الزمان فكم … أهدى وأسدى وأعطى في الغرام الى

يا ليتهم حملوا أحشاي طاقتها … أو لم يزيدوا فؤادي فوق ما حملا

أو أودعوا دنفا لم يرع غيرهم … أحبهم وأضاعوا حبه هملا

يا عاذلي لا تطل فالقلب في شغل … من الصبابة عمن لام أو عذلا

كف الملام فسلطان الغرام قضى … وكل ما شاء في شرع الهوى فعلا

وأنت تعلم اني مذ كلفت بهم … لا حول لي في تصاريف الغرام ولا

ويا رفيقي في دعوى الغرام أقف … فلست تعلم بعدي ما الذي حصلا

يا سادتي وأنا الصب الصبور على … حكم المحبة جار الحب أو عدلا

صلوا ودادي وان شئتم فلا تصلوا … فلست عن حبكم والله منتقلا

ان اعرض الطرف عنكم كان ملتفتا … اليكم القلب مشتاقا ومبتهلا

كيف الخلاص وقد أوسعتموا كلفي … بكم وضيقتموا في وجهي السبلا

أنا المحب فان لم تسمحوا بلقا … يشفي الفؤاد ولا تستبدلوه قلا

وحق صدق ودادي في محبتكم … وطيب عيش خلا دهرا بكم وخلا

ولوعة لو وعى طرفي بوادرها … ما سار مدمعه في حبكم مثلا

ما ان سمحت بروحي في الهوى وأنا … أريد بعدكم يا سادتي بدلا

وقال لا برح سامي الشان نامي الوصف طيب العرف وقلت مؤرخا مولودين لبعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائة وألف

أقول له وقد عاينت منه … مخايل سودد أهلا وسهلا

أتت سمي والدك المفدى … ومن ذاك الغضنفر جئت شبلا

توالت عند ذلك الافراح لما … أتى عمر وجاش المعد ولي

قطاب نعسا بمجدهما وأرخ | أدام الله فخرهما وأعلا
١٠٨ ٩٢٦ ٦٦ ٤٦

هما قد حدّثا في المهد عما | لأصلهما من المجد المعلى
هما قد شمرا للمجد باعا | يكتسبا بذلك الباع فضلا
فقل لهما أقلا واستريحا | هما من بيته وان استقلا
ولو لم يكسبا مجدا سواه | لما وجدا لذلك المجد مثلا
هما فرعان طابا حين طابت | أصولهما وجلا حين جلا
وكم لهما من الأسلاف مجد | وحسن ثنا على الأيام يتلى
مخايل نور وجههما تريننا | براهين النجابة حين تجلى
ضيا ما سودد شبلا فخار | كريما محتد فرعا وأصلا
هما من بيت عز لو تدانت | به الأفلاك ذلا ما تدلى
تساهم أهله كنز المعالي | وحاز وادركها طفلا وكهلا
يكاد رضيعهم في المهد يسمو | الى الجوزاء يسكنها محلا
مكارم غيرهم قول وناقى | مكارم بينهم قولا وفعلا
وحاشى أن يضام لهم نزيل | اذا ما أمهم حاشى وكلا
وكم لهم محاسن ليس تحصى | ولكن هكذا العليا والا
تهلل أوجه وثبات جاش | وعزة أنفس لم تدر ذلا
صغيرهم وكهلهم سواء | تعود كل المعروف طفلا
خطابهم سؤالا أو جوابا | من الماء الزلال العذب أحلى
خضوع تواضع كرما وحلما | وحسن تودد فضلا وعدلا
فلا تنسب لغيرهم المعالي | فقد ثبتت لهم عقلا ونقلا

وقال دام مكرما مبجلا * وقلت أيضا متغزلا

ان يكن صب بك المتيم قد دل | بعد عز فلا تطع فيه عدل
يا مرادي وانظر بلطف اليه | وتبصر في حاله وتأمل
واذا ما أتاك عنه سلو | فاصرف القول جملة وتأول
لا تصدق فيه مقال عذول | ان شأن العذول أن يتقول
لا وعينيك لا أقيك بالغصن | وان جرت أنت عندي أعدل
كم أرى عواذلي فيك والعمـ | ر قصير وشرح حالي مطول

يا أخا الظبي كن منك التفات	فأعدلي ما كان لي منك أول
حسبك الله كم تعذب صبا	ليس الا على جمالك معول
كلما أمل الفؤاد صلاحا	أفسدت مقلتاك ما كان أمل
ومتى صح في غرامك جسمي	ورأى جفنك المريض تعلل
كف عنا ألحاظا فهي سهام	وقف الجفن دونها وتسبل
عجبا من ورد بخديك فوق الـ	قد أبكى الفؤاد وهو مذبل
صد أوصل أوجر وأعدل فإني	عنك يا غصن قط لا أتحول
واهجران شئت يا غزال وأكثر	حسبي الله ان هجرت ونعم ل
واقتص يا عذول فهو مرادي	جاد أوجار أو تطول أو مل

وقال زاد الله كماله ابتدا وقلت ايضا تخميسا

بدا فأشبه غصن البان في الميل
ظبي من الترك ضاقت عنده حيلي
أبدى محياه يوما قلت يا أملي
ورد بخديك أم صبغ من الخجل * سهم بجفنيك أم سحر من الكحل
تبارك الله ما أحلى تدلله
وجل مولى بهذا الشكل جمله
سرحت في قده طرفي فبان له
قضيب بان اذا ما ماس ميله * كثيب رمل على صوت من الرمل
يا عاذلي لا تلمني فيه أو فلم
ليس التعذر ولا سلوان من شيم
بدر بدا لي منه در مبتسم
يفتر عن طيب نشر من عبيق فم * حلو المراشف ممنوع من القبل
يا حيلتي ذاب جسمي من تجنبه
والنفس من هجره كادت تحربه
بدر اذا ما تجلى في غياهبه
أرخى على الصبح ليلا من ذوائبه * فاستقبح الصبح أن يبدو من الخجل
ظبي أنيس كحيل الطرف ناعسه

رقيق خصر رشيق القد مائسه
انظر له هل ترى شيئاً يجانسه
لحية الشعر فوق الردف تحرسه * وعقرب الصدغ يحمي نرجس المقل
تضيء في الحلة الحمراء طلعته
وتزدري بغصون البان قامته
ناديت مذ جرحت أحشاي مقلته
يا زائرا زارني كانت زيارته * أحلى من الامن عند الخائف الوجل

وقال لا أنفكت أمثال فوائده تسري وقلت أيضا
تاريخا وتهنئة بالعيد للاستاذ الكري سنة ١١٢٧

أمولاي هذا اليوم يوم مبارك
وعيد سعيد بالهنا يتهلل
أمولاي أحياك الاله لمثله
وعزك موفور وسعدك مقبل
وعاد اليك العيد والعود أحمد
وأنت على ما أنت في العز ترفل
في العيد يسعى نحو ساحتك التي
بها نال ذاك العيد ما كان يأمل
وهيهات يأتي العيد مثلك سيدا
له رتبة فوق الثريا ومنزل
لك المجد يا صنو العتيق حقيقة
ومجد سواك اليوم فيه مؤول
ولما أتاك العيد أرخت انكم
لكم يا بني الصديق مجد مؤثل
١١١ ٥٧١ ٤٧ ٢٣٥ ٧٣ ٩٠

وقال لا برحت تخدم ركابه أكابر الفضلا وقلت أيضا متغزلا

سيدي بالذي أمدك بالحسن وأولاك بهجة وجمالا
والذي في كسور جفنيك قد أودع للعاشقين سحرا حلالا
والذي خص وجنتيك بشيء قد أطال العشاق فيه الجدالا
صل محبا بري الصبابة فرضا لازما والسلو عنك محالا
يا غزالا بل يا أجل ومن أين ويا جيد قد فضحت الغزالا
يا سمي الخليل نارك برد لكن القلب زاد منها اشتعالا
أنت علمت من معاطفك الغصن فلما رآك قد ملت مالا
انما عصبة الجمال نجوم أنت قد صرت فوقهن هلالا
كل قلب سكنته لم تدع فيه لشيء غير الغرام مجالا

يا حبيبي بالله صلني فاني ... ذبت وجدا ولا تقل لي لالا
يا حبيبي دع الصدود وداع الـ ... ـه فينا سبحانه وتعالى
كلما زاد عاشقوك اتساقا ... زدت يا بدر في العيون كمالا
لا تبلغ أعداي في مشاهـ ... ـفيزيد الغرام بي اشكالا
ته دلالا وصل وقال ان أمـ ... ـسى قريبا في عصمته دلالا

وقال لا برح شأوه في اعتلا وقدره متقرلا

يا مليحا قد أبدع الله شكله ... وظريفا لم تنظر العين مثله
ان لي حاجة اليك فحقق ... حسن ظني فانها منك سهله
قبلة أجتني بها ورد خد ... ك وأشفي بها الفؤاد المولّه
جد بها كلما أراك والا ... أكتفي منك كل شهر بقبله
واتخذها عندي يدا وجميلا ... سيما ان سمحت من غير مهله
واغتنم يا مليح أجري فاني ... صرت بين الورى بحبك مثله
قتلتني معاطف منك هيف ... ولحاظ سيافة شر قتله
وهداني ضياء وجهك لما ... تهت في غيهب الشعور المضله
فاتق الله في قتالي وقل لي ... قتل مثلي يباح في أي مله
رفقتي في الهوى شموس وندما ... ني بدور وأهل ودي أهله
وفؤادي وان تصبر مغري ... مغرم تعرف الغرام محله
فاتخذني عبدا فاني أنا الصا ... دق في الود وأترك الناس جمله
أنا أهواك يا مليح ولكن ... يعلم الله انه لا لعله
أنا عف الضمير تأنف نفسي ... في الهوى كل خصلة تغضب الله
سل ولاة الغرام عني وعن عفـ ... ـة نفسي فتلك في جبله
لست أرضى الهوان في مذهب الحـ ... ـب ولا أطلب الوصال بذله
مذهبي أعشق الجمال وهما ... لاح ظبي أهواه أول وهله
واذا ما ادّعى العذول ساوى ... فعلى صبوتي أقيم الادله

وقال وقاه الله من عوادي الايام من كل خطب وصرف وقلت أيضا مرثية لموت العلامة العبادي سنة تسع عشرة ومائة وألف

هي الليالي فلا نغتر بالامل ... كم سيد تحت أطباق التراب نلي

ياطالباً راحة من دهره عبثاً * أقصر فما الدهر إلا بالهموم ملي
كم ناظر رائق أفنت جمالته * يد المنون وأعيته عن الحيل
وكم همام وكم قرم وكم ملك * تحت التراب وكم شهم وكم بطل
وكم امام اليه تنتهي دول * قد صار بالموت معزولاً عن الدول
وكم عزيز أذلته المنون وما * ان صدها عنه من مال ولا خول
يا عارفاً دهره يكفيك معرفة * وان جهلت تصاريف الزمان سل
هل في زمانك أو من قبله سمعت * أذناك ان ابن أنثى غير منتقل
وهل رأيت أناساً قد علوا وغلوا * في الفضل زادوا بما نالوا عن الاجل
أو هل نسيت الى الموت أو عميت * عيناك عن واضح نعشاً ومحتمل
وهل رعى الموت ذا عز لعزته * أو هل خلا أحد دهراً بلا اخلال
الموت باب وكل الناس داخله * لكن ذا الفضل محمول على عجل
وليس فقد امام عالم علم * كفقد من ليس ذا علم ولا عمل
وليس موت الذي مات له أمم * كموت شخص من الاوغاد والسفل
لاجل ذا طال منا النوح وانحدرت * منا الدموع كسيل وابل هطل
على امام همام فاضل فطن * حبر لبيب ملاذ للعوالم ولي
له يد وردت بحر الهدى وروت * حديثه عن فنون السادة الاول
وكم له من تآليف بجوهرها * جلت وما احتاج معناها الى حلل
يارب بالمصطفى الهادي وصاحبه * في الغار شهيد الدار ثم علي
اغفر بفضلك للعباد واعف عن الـ * ماضي وآمنه من خوف ومن وجل
والطف بعبدك عبد الله منشئه * وأنت مارات أهل اللطف في الازل
ثم الصلاة على أزكى الورى حسباً * والآل والصحب والاتباع والخول

وقال الازل قبله لاولي التصديق والتحقيق
وقلت أيضاً مدحاً في بني الصديق رضي الله عنه

أسلك بعزك هذا أحسن السبل * فان عزك بالصديق في ازل
والفخر فما الفخر الا للنبي ومن * والى النبي من الاتباع والخول
أعطيتموا يابني الصديق منزلة * من رام شأوها طاقها لم يصل
عنكم رويت حديث المكرمات ومن * حبي لكم يابني الصديق لم أحل

يامن يروم مقاماجل عن شبه	يمم محيا ليس في مغناه غير ولي
وانزل بسوح ني الصديق ملتجئا	لاحمد بن أبي بكر وصنو علي
وانظر لنور محياه البديع تجد	في طلعة الشمس ما يغنيك من زحل
لازلت يا أحمد العصر الفريد علا	تروي المحاسن عن أسلافك الاول
ولا يزال الذي ينشي مدائحكم	يرجو المزيد لكم في العز والاجل

وقال أيضا

خليلي لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوما على جميل
يقرب مني كل شخص كرهته * ويبعد عني من اليه أميل

وقال أيضا

فوحقه لم أرج غير نواله * هو لا سواه المنعم المفضل
يا أيها القوم اسألوه بعطفكم * وعليه في كل الامور توكلوا

قال وقلت تاريخا للوزير عبد الله باشا الكبرلي في توليته مصر سنة ١١٤٢

اليك فيا اكتساب المجد سهل * ولا كل لما يرجوه اهل
تأمل ما تراه من المزايا * وأرخ كم لعبد الله فضل

٩١٠ ٦٦ ١٠٦ ٦٠

قال وقلت أيضا تاريخا لوزير يحيي باشا حين تولى مصر سنة ١١٥٤

رأى صاحبي هذا الوزير فقال لي * تأمل مزاياه وصف لي أحواله
فقلت وزير ثم صرحت باسمه * وأرخته يحيا ويبلغ آماله

٧٧ ١٠٤٨ ٢٩

(حرف الميم)

قال دام موصلا وقلت أيضا متغزلا

يا غاية في الحسن هل * لجفاك حد يعلم
أنا في هواك معذب * والقلب فيك متيم
حتام تهجرني وما * أدري لمن أتظلم
أبدا تهددني وتقـــــضي بالصدود وتحكم

وأبحت قتلي ياملي ـلك الحسن وهو محرم
أو ما علمت بأنني في دين حبك مسلم
ما كان ضرك لو عفو ت وكنت ممن يرحم
يابدر تم بل وحقك أنت عندي أعظم
رفقا ففي أحشاي من كسرات جفنك أسهم
أنا من علمت عفافه وكفاك أنك تعلم
علمتني مالم أكن من قبل حبك أعلم
لي فيك دمع كلما أخفي هواك يترجم
ولقد كتمت صبابتي وأظنها لا تكتم
كيف الخلاص ولي حشى بهواك مغرى مغرم
لله ما أحلى وأنـ ـت مشرش ومعمم
بالله يابدر الدجى واصل فوصلك مغنم
واترك كلام العاذلين فاصل دائي منهم
قسما بطلعتك التي بخلافها لا أقسم
وبقامة سمر القنا منها أخف وأسلم
وبقلة هاروت من لحظاتها يتعلم
مابعد مبسمك الذي قد همت فيه مبسم

ولما نظم حضرة علي أفندي بن المولى تاج الدين المكي بديعيته التي سماها مفتاح الفرج وطلب من حضرة مولانا صاحب هذا الديوان حفظه الملك المنان أن يقرظ له عليها كتب له تقريظين تقدم الاول منهما في حرف العين بهذا التقريظ الثاني وقد افتتحه بقوله

ماذا أقول اذا ماجئت ممتدحا * والله أني على أسلافه الاول
ان رمت رفعته يوما فمرتفع * وان طلبت له العلياء فهو علي

الحمد لله العلي الاعلى وأزكى الصلاة على أفضل الانبياء فرعا وأصلا وعلى آله وأصحابه الذين غدوا للكل كمال أهلا (وبعد) فان مما نطق به لسان البراع وأجاد به حسن الاختراع النوع البديعي المسمى وسع الاطلاع المتوج بتاج الاتباع المنزه عن سمة الابتداع فانه نوع حلا في الاذواق وقلما تفتح نور نوره

في الاوراق وطالما اطاب أهل هذا الشان فوجد واثمراته عزيزة في تلك الاغصان وقد اعتنى بهذا النوع البديع ذو المجد الرفيع والمجد المنيع فريد الزمان وبديع همدان الامام الالمعي الهمام اللوذعي نعمة بيت الحرام سلالة الافاضل العظام الحائز من قصبات السبق ارقيب والمعلى والجامع من أشتات المحاسن مالديس فيه موضع لالامولانا على أفندى مفتي زاده نجل التاج الفريد الوهاج أبقاه الله بقاء جميلا وزاده فضلا جزيلا فلقد نظم من هذا النوع فريدة موزونة سعيدة وأبدع فيها غاية الابداع ورشحها بما تهش له الطباع وتلتذ به الاسماع فقد شاكل ذلك النوع وائتلف بالبديع ذوكاف ونظرت الى تلك الابيات المتوجة بتلك الجناسات الموشحة بأنواع الاستعارات فوجدتها قد عسر المرام على طلابها وكثر المهر على خطابها لكن جرى قلم البارى واقتصب الفقير في جوابها حيث قال

ان كان نظما نظيما * نظامه قد تنظم * الخ

(فقلت)

هل ذاك ثغر تبسم	أم ذاك اطعف تجسم
أم روضة قد تغنى	شحرور رهبا وترنم
أم نفحة ذكرتنا	بطيب عهد تقدم
أم شمال تجرى	بنفح وادى القنا نم
أم الصباحين هبت	أزالت الهم والغم
أم برق نعمان لما	بدا من النور أوهم
أم ذاك بلبل فضل	عن المحاسن ترجم
أم ذاك عهد المصلى	نما العذيب وعم
قد كنت أعتب دهرى	وأحسب الدهر أعقم
وطالما ساء ظنى	وقلت يادهر كم كم
كم جاهل يتعالى	وفاضل يتألم
والجهل عم وأما	فضل ذو الافضل يعلم
وكم طلبت عليا	فقال لا لا وصمم
وقلت يا دهر مهمه	فصد عنى وهمهم

فقلت دهري بخيل ... بالفضل والله أكرم
وكان فكري ينادي ... راح المعالي تهدّم
حتى رأيت عجيبا ... من فضلك الباهر الجم
وقال لي مدح هذا ... فرض عليك محتم
وفي امتداح سواه ... لزوم ما ليس يلزم
وهكذا الفضل يبدو ... بالفحص والجهل يكتم
هذا هو المجد هذا ... فامدحه ان كنت تفهم
هذا علي بن تاج ... هذا المعلى المعظم
هذا ابن بيت عتيق ... لدى كدى والحطيم
هذا ابن مكة فانظر ... لمن لدى البقعة انضم
الله أكبر هذا ... مقام من رام يغنم
هذا مقام شريف ... من نبعة تأنف الام
جرثومة من قريش ... تقول ما ثم مأثم
وعقد در فريد ... أغناه بيت محرم
مرباه بانات نجد ... وسوح ذاك المخيم
محاسن ليس تحصى ... وحدها ليس يعلم
وان ترد منتهاها ... أعيتك واصمت أسلم
يا واحد العصر لطفا ... يا ابن الحطيم وزمزم
يا ابن الاولى من قريش ... حازوا السباق المقدم
فاقوا البرية فخرا ... بالجد والخال والعم
أنت الامام المفدّى ... ان سلم الضد أولم
أنت الذي حزت مجدا ... يكفي الورى لو تقسم
أنت الذي لو رآه ... بديع همدان سلم
أو كان للسعد سعد ... أكان منك تعلم
فيا رعى الله خطا ... بالخط معناه قد عم
أفديه خطا ولفظا ... أتى من اليد والفم
ان قلت خط علي ... فالخط أعلى وأعظم

أو قلت حفظ قوي … فالفهم أقوى وأقوم
أو قلت فرع زكي … فالأصل تاج مكرم
لا آخذ الله دهرا … فيما مضى كان أجرم
سامحت دهري لما … رأيته بك أنعم
ومذ وجدتك تبدي … لفظا كدر منظم
قلت المزايا عطايا … وإن تكن آخراكم
لله درك حبرا … أعطيت في الفضل ما لم
فكل لفظك لطف … وكل معناك محكم
فإن تفه ببديع … فهو البديع المتمم
وإن أتيت بنظم … أشجيت كل متيم
وإن تكلمت نثرا … أعربته وهو معجم
وكلما قلت قولا … فذاك قول مسلم
وإن أقمت دليلا … فهو الدليل المقوم
ماذا أقول إذا ما … أردت أن أتكلم
أوصافك اغترفت … عما أحيط وأعلم
يا دهر أنعمت فاغفر … ما كان مني وارحم
ويا لساني تأخر … ويا بناني تقدم
وأجري بقول هو عقد … به الزمان تكرم
وما له من نظير … في الذات والكيف والكم
وكل وصف جميل … لغيره فيه قد تم
وكيف أثني عليه … وفضله الجم أفخم
وغاية الأمر أني … عجزت والله أعلم

هذا ما سمح به الخاطر الفاتر وجرى به القلم الداثر مع اشتغال البال وتفاقم الأحوال وخوض الأوحال ورجحان العثرة تقال والعذر عند المولى مقبول والتقاضي مأمول والصلاة والسلام على أشرف نبي وأكرم رسول وآله وصحبه وقال أقر الله بفوائده البديعة كل عين وقلت مدحا لآل البيت رضي الله عنهم واستغاثة بالإمام الحسين

يا آل طه من اتى حبكم ... مؤملا احسانكم لا يضام
لذنا بكم يا آل طه وهل ... يضام من لاذ بقوم كرام
تزدحم الناس باعتابكم ... والمنهل العذب كثير الزحام
من جاءكم مستمطرا فضلكم ... فاز من الجود باقصى مرام
ياسادتي يابضعة المصطفى ... يامن لهم في الفضل أعلى مقام
أنتم ملاذي وعياذي ولي ... قلب بكم ياسادتي مستهام
وحقكم انى محب لكم ... محبة لا يعتريها انصرام
وقفت في أعتابكم هائما ... وما على من هام فيكم ملام
ياسبط طه ياحسينا على ... ضريحك المأنوس مني السلام
مشهدك السامي غدا كعبة ... لنا طواف حوله واستلام
بيت جديد حل فيه الهدى ... فصار كالبيت العتيق الحرام
تفديك نفسي ياضريحا حوى ... حسينا السبط الامام الهمام
انى توسلت بما فيك من ... عز ومجد شامخ واحتشام
يازائرا هذا المقام اغتنم ... فكم لمن يسعى اليه اغتنام
ينشرح الصدر اذا زرته ... وتنجلي عنك الهموم العظام
كم فيه من نور ومن رونق ... كأنه روضة خير الانام
صلى عليه الله طول المدى ... ماغردت في الروض ورق الحمام
أسألك اللهم يا ربنا ... يامن تجلى بالبقا والدوام
اغفر لعبد الله ما قد جنى ... وارزقه عند الموت حسن الختام

وقال لازال موئلا لكل ناظم وناثر ومتكلم وفقيه وقال أيضا مدحا وتاريخا سئلت فيه سنة ١١٥٦ ليرسم في مقصورة الامام الحسين رضي الله عنه فرسم على الباب الاول من خارج هذه الابيات

يا كرام الانام يا آل طه * ما على من يهيم فيكم ملام
بابكم كعبة الهدى وحماكم * منهل فيه للانام ازدحام
باب فضل لما سما أرخوه * من دنا نحو بابكم لا يضام
٨٨٣ ٦٥ ٦٤ ٥٥ ٩٠
رضي الله عنكم آل طه * وصلاة مني لكم وسلام

ورسم على الباب الأول من داخل

أيها الزائر المقام الحسيني * هكذا هكذا يكون المقام
ان هذا في مصر بيت حلال * مثل ما في الحجاز بيت حرام
فادخلوه فانه باب فتح * فيه أمن وراحة واغتنام

ورسم على الباب الثاني من داخل

آل بيت النبي اني محب * وجزاء المحبة الاكرام
فاز من زار حيكم آل طه * وتناءت عنه الكروب العظام
حاش لله ان ترد واعدا * وهو فيكم متيم مستهام
أنتم القوم جودكم لا يضاهى * وعلاكم لغيركم لا يرام

ورسم على الباب الثاني من خارج

ان باب الحسين في مصر أضحى * خير باب سعت له الاقدام
من بني هاشم بن عبد مناف * بضعة حبها حمى واعتصام
فادخلوا حيهم وزوروا حماهم * فهم السادة الملوك الكرام

وقال وصل الله سنده بسببهم وقلت ابضا مدحا واستغاثة بآل البيت نفعنا الله بهم

قال لي قائل رأيتك تهوى * آل طه ودائما ترتجيهم
كان حقا عليك تستغرق العمر * مد بمدحهم وفي ناديهم
قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد الكمال من أيديهم
أي معنى لمادح مني وقد جا * ء الكتاب العزيز بالمدح فيهم
أنا لا أستطيع أمدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم
متع الله عصرنا بشريف * من بنيهم لمن أجل بنيهم
هو أبدى لنا كنوز فخار * نجتليها كأننا نجتليهم
هو عنوان مجدهم فاذا لم * نرهم كان مجده يحكيهم
رب ما لي وسيلة غير حبي * آل طه وكل من يقتفيهم
فأغثني بحقهم يا الهي * أنا ضيف نزلت في ناديهم
اعف عما جنيت فضلا واحسا * نا فاني قد صرت من مادحيهم
يا الهي وأذن لسحب صلاة * تتوالى لمضجع يحويهم

وصلاة على الذي جاء للكل بنور من ربهم يهديهم
وعلى صحبه الكرام وقوم * تبعوهم وتابعي تابعيهم

وقال وقلت أيضا متغزلا

قالوا وقد شاهدوا نحولي	وما بجسمي من السقام
حتام لا تستفيق عشقا	ولا تبالي من الملام
فقلت لا تعذلوا فاني	شيخ تصابيت في غلام

فالى دام كوكب نجده في انجلا وقلت أيضا متغزلا

لا وخال كأنه نقطة الند * سخ فوق العذار أعجم لاما
ما أطعت الوشاة فيك ولكن * خاطبوني جهلا فقلت سلاما

وقال لا برح للعلا مصاحبا وقلت أيضا متغزلا
في شاب كان يقرأ على فنون الادب مخاطبا الهموم داعيا

يا أيها الظبي الذي	حركاته شرك الانام
ماذا فعلت بعاشق	قلق الحشى بادي السقام
جسم الهموم متيم	دنف بحبك مستهام
يهتز من طرب اذا	أنعمت يوما بالسلام
واذا مررت يصيح ما	أملاك في هذا القوام
مولاي كم رشقت لحا	ظك في الحشى مني سهام
ماذاك فيك بل قنا	ماذاك لحظك بل حسام
فاسمع فديتك بالكلا	م فلا أقل من الكلام
واحفظ قديم العهد اذ	شملي بشملك في التئام
أيام تأتيني وأنـ	ـت قريب عهد بالفطام
أيام تأتيني وتكـ	ـتسب الفضائل باهتمام
أيام سعدي مقبل	وكمال حظي في انتظام
أيام لي منك القبو	ل وثغر دهري في ابتسام
أيام لا لوما أخا	ف ولا عتاب ولا احتشام
أيام تدعى يا غـــلا	م ودون قدرك يا غلام

أيام ترفل في شبا ... ب لا قناع ولا لثام
وعليك من حلل المها ... بة حلة البدر التمام
لهفي على ذاك الزما ... ن وصفوه لو كان دام
أوّاه لو أعطى المنى ... لنسخت أحكام الغرام
ولقلت ليس بعاقل ... من في هوى الغزلان هام
اني لا قنع من وصا ... لك بالقا في كل عام
فارحم بحقك حرقتي ... وتولعي بك والهيام
واسمح بوصلك لي ولو ... بخيال طيفك في المنام
وارفق بجسم ناحل ... وبدمع فيه انسجام
وأعد لويلات القبو ... ل فأنت من قوم كرام
أنا من عرفت فلا انطع ... في صيدك القوم اللئام
وأناله ما دون الحرا ... م فليس يطمع في الحرام
والله مالي مثل منـــ ... ـلي أيها المولى ملام
لكن حسن تصبري ... أرجو به حسن الختام

وقال عمر الله بطول بقائه رباعه وقلت أيضا تاريخا برسم قاعه سنة ١١٢٩

هذا هو الروض روض المجد والكرم ... فانظر بعينك هذا الحسن واغتنم
بيت دعائمه مجد وطالعه ... سعد وساحته كهف لمعتصم
وقاعة تدهش الابصار زينتها ... بطالع المجد مبناها وبالحكم
حدث اذا شئت عنها بهجة وعلا ... ودع حديثك عن عاد وعن ارم
ونزه الطرف في اغصان دوحتها ... وانسب ابهجتها ما شئت من عظم
عروس مجد اذا أبصرتها ظهرت ... عن وجه مستبشر أو ثغر مبتسم
والق المسرات ان قامت اليك فكم ... بها المسرات قد قامت على قدم
صاحت طيور التهاني فيها مؤرخه ... ياساكنا في علاها أنت في حرم
٢٤٨٩٠ ٤٥١ ١٠٧٩٠ ١٤٣

وقال لا زال عدة لطلاب العلوم من فقه ونحو وصرف وقلت أيضا
تاريخا لنسخ شرح الكنز سنة سبع وعشرين ومائة وألف

بروضة هذا النظم نزهت ناظري * وسرحت فيه طرف قلبي المتيم

فألفيته بستان فضل ترنمت — به صادحات العلم خير ترنم
وجالت بذهني في معانيه فانثني — على ضعفه مثل الحسام المصمم
تحير فكري فيه أما مذاقه — فخلو فرات سائغ للتعلم
وأما معانيه فتلك بديعة — تلوح بفرق أو بوجه مقسم
على مثله فلينفق المرء عمره — فما هو إلا عقد در منظم
عليك به إن رمت كنزا مسلما — فما كل كنز مثله بمسلم
وقسه على ما أبرزت من مؤلف — يد الدهر تلق الفضل للمتقدم
وسل عنه أهل الفقه إن رمت فضله — فكل جهول عن محاسنه عم
عن البحر حدث إن طلبت دره — وبالفضل أو بالفصل ما شئت فاحكم
بعشر جمادى أول كان نسخه — بعام له تاريخ مجد مختم

١٠٨٠ ٤٧

فلله ما أحلاه نظما ورقة — وأحكام أحكام بغير تلعثم
إلهي فاعف عن مؤلفه وكن — له ملجأ من حر نار جهنم
وأسكنه في جنات عدن تكرما — فأنت الذي ما زلت أهل التكرم
وصل على طه الذي شرفت به — معاهد بدر والحطيم وزمزم

(حرف النون)

قال أبقاه الله بهجة المكان والأوان قلت أيضا تاريخ لمقعد بناه بعض الأعيان سنة ست وأربعين ومائة وألف

على مثل هذا الوضع فليبن من بني — فكل بناء دون مشرف ذا البنا
تأمل تجده روضة ذات بهجة — بها تجتلى كل المسرة والمنى
له رونق يعلو على كل رونق — وماء وروض طيب يانع الجنى
مكان عليه بلبل الأنس صادح — يقول ألا كل المحاسن ها هنا
مقام كريم كل أوقاته رضا — ومقعد صدق ليس في سوحه عنا
ينادي لسان الحال للضيف إذ أتى — أيا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
تصدى فريد العصر مجدا بعزه — لتجديده في قالب الحسن واعتنى
وأدرك هذا الفاضل الألمعي بما — تشييد من أركانه غاية المنى
تكامل فيه الحسن من كل جانب — وأصبح بالرأي المسدد متقنا

فكالبدر اشراقا وكالروض بهجة | وكالشمس ان لاحت وكالظبي ان رنا
حوى طالعا سعدا ومجدا مؤثلا | فارخت هذا معدن المجد والسنا

١٤٨ ٧٨ ٢١٤ ٧٠٦

فلا زال باب النصر والفتح والرضا | ولا زال من أنشاه في العز والهنا
ولا زال يأتيه عزيزا مؤيدا | له المدح يحيي والمحامد تقتني

وقال لا زال دوحا في الندية بالكمال من كل وصف وقلت أيضا
تاريخا لموت الشيخ أحمد الحلبي في سنة سبع وعشرين ومائة والف

لا تأمن الدهر ان الدهر خوان | يعطي ولكن عطاء الدهر حرمان
ولا تخل أن عين الدهر نائمة | الدهر يقظان والانسان وسنان
لا تحسبن المنايا عنك غافلة | لها اليك وان لم تدرا معان
لا تبك شيخا توارى في التراب فكم | في الترب من أنبياء الله انسان
أين الملوك وأين التابعون لهم | في العزام أين يونان وسوسان
هل أكرم الموت ذا عز لعزته | أم هل نجا منه بالاموال سلطان
كم من ملوك رماهم ريب دهرهم | فاصبحوا وهم في الترب سكان
كانوا بملك ومجد شامخ وغدوا | كأنهم بعد ذاك العز ما كانوا
وكم رئيس عزيز قد تحكم في | جثمانه بعد ذاك العز ديدان
كل ابن أنثى فان الموت يصرعه | قد استوى فيه أشياخ وشبان
تلك الليالي اذا ما أحسنت فلها | في ضمن احسانها للمرء أحزان
يود منها الفتى المغرور نصرتها | وانما نصرها للمرء خذلان
يظن متجرها ربحا فيتبعها | وما درى ان ذاك الربح خسران
لم يبق شئ بحال واحد أبدا | جرى على ما ترى دهر وأزمان
فالشمس تكسف والافلاك دائرة | والبدر لابد يبدو فيه نقصان
والدهر يفجع والايام راحلة | تعدو بما كسبا والعمر ميدان
والملك لله ليس الامر مشتركا | وليس لله في الاحكام أعوان
والموت حق ولكن ليس كل فتى | يبكي عليه اذا يعروه فقدان
وليس موت امرئ شاعت فضائله | كموت من لا له فضل وعرفان
موت العلوم بموت العارفين بها | وموتهم لخراب الدار عنوان

حادي المطايا بهم مهلا فبعدهم | لا الناس ناس ولا البلدان بلدان
وأنت يا دهر فافعل ما تشاء فقد | تهدمت من رسوم العلم أركان
في كل يوم ترى أهل الفضائل في | نقصان عدو للجهال رجحان
قدمات من كان في كل العلوم له | باع طويل وتحقيق واتقان
بحر العلوم الخليفي روضة الفضلا | كم أثمرت منه للطلاب أغصان
يا من يروم مداه لا ترم شططا | لا يستوي بجياد الخيل عرجان
ان طال نوحي عليه أو بكاي له | فتلك نفثة مصدور له شان
سام اصطباري فاعيا نيله فغدا | ودمعه فيه هدار وهتان
بشره بالخير واعذر من يؤرخه | فللخليفي في المآب أفنان
| ٨٧٠ ٧١ ٤ ١٨٢
يارب أنزل عليه منك مرحمة | فانت يارب غفار ورحمن
وأزكى صلاة للذي شرفت | به القبائل عدنان وقحطان

وقال لا زالت دوحة افضاله يانعة بثمار العلم والحلم
وقلت أيضا مرثية لموت بعض أصحابنا من أهل العلم

على فقدك مثلك تبكي العيون | وتجفو لذيذ المنام الجفون
يهون فقدك عنا الخلي | وكيف يهون ما لا يهون
لقد خاننا فيك هذا الزمان | فلا كان هذا الزمان الخؤن
فوا أسفي كم سهرت الدجى | وأبرزت سر الجمال المصون
وأوضحت للطالبين الهدى | وليتك أعمت ما يطلبون
رمتك المنون على غرة | فما أخطأتك سهام المنون
ظنناك تبقى لنفع العباد | فخابت بموتك تلك الظنون
طلبنا بقاءك ولكننا | طلبنا من الدهر ما لا يكون
فبالله قف ساعة يشتفي | فؤاد لفقدك فيه شجون
لقد سرت نحو السرى مسرعا | وخلفت أهلك لا يفقهون
وليتك أوعدتهم بالعودة | وهيهات هيهات ما يوعدون
رويدك لا ترحل عاجلا | فعنك الاحبة لا يصبرون
عليك من الله سحب الرضا | وروى ثراك سحاب هتون

وأزكى صلاة على الهاشمي ماهب ريح ومالت غصون
كذا الآل والصحب ما أنشدوا * على قد مثلك تبكى العيون

وقال لازال محفوظا بلطف اري الجنان
وقلت أيضا مدحا في قصر بناه بعض الاخوان الاعيان

ماهذا الذي كان في الحسن ثان * صانه الله من صروف الزمان
فتأمل وسرح الطرف وانظر * ماحوى فيه من بديع المعانى
وتنزه في قاعة قد تجلت * كعروس زفت بطيب الاغانى
وتلفت فيها أماما وخلفا * تلق فيها كل المنى والتهانى
في حماها الغزلان ترتع تيها * فتنزه في مرتع الغزلان
وهواها أضحى عليلا ولكن * جربوه لصحة الابدان
بالهاقاعة كروضة حسن * قد تحلت بالحور والولدان
ليس فيها الاهزار يغنى * أو هلال يلوح أو غصن بان
فاطرد الهم عنك مادمت فيها * فهى كنز الهنا وحرز الامان
واقبل النصح من زمانك واغنم * لذة العيش بالوجوه الحسان
وانتهز فرصة المسرات فيها * بغد وروغرد وغوان
وتمتع فبيت عزك عال * في المعالى خال من الاحزان
جوذبته الى علاها الثريا * وكسته مطارف الاحسان
أرضه روضة وأعلاه فخر * وحواشيه محكمات المبانى
بيت مجد أساسه من سرور * وجنى الجنتين بالانس دان
منزل قد حوى جمالا وحسنا * فهو روض يميل بالاغصان
وطيور الهنا تغرد فيه * بفصيح الانغام والالحان
يا سرور الزمان خيم علينا * والقنا بالقنان أو بالقيان
هذه الجنة ادخلوا بسلام * وهنيأ لكم نعيم الجنان
زاده الله رفعة وجمالا * ماتوالت دقائق الازمان

وقال لازال كوكب أفضاله مضيئا سافرا
وقلت أيضا مشطرا القصيدة التي ادعاها سبعون شاعرا

(صاح في العاشقين يال كنانه) * قمر حفه الجمال وزانه

ورمى بالعيون فى القلب سهما * (رشأ فى الجفون منه كنانه)
(بدوى بدت طلائع لحظيـ) * ـه فولت دونها الظبا خجلانه
وغزت فى الحشى فواتك جفنيـ (ـه فكانت فتاكة فتانه)
(ردمنا القلوب منكسرات) * وهى لا تستطيع تلقى طعانه
وغدت أعين الورى شاخصات * (عندما راح كاسرا أجفانه)
(وغزانا بقامة وبعين) * تلك بقطانة وذى نعسانه
وسبانا بجبهة ولحاظ * (تلك سيافة وذى طعانه)
(وأرانا وقد تبسم برقا) * حاذ من در ثغره لمعانه
فظنناه رام غيث دموع * (فأرينا ه ديمة هتانه)
(فهو يقضى على النفوس ولم تقـ) ـتدر النفس تشتكى هجرانه
وقضت عمرها عليه ولم تقـ * (ض من الوصل فى هواه لبانه)
(سافر الوجه عن محاسن بدر) * بلحاظ غدارة خوانه
ناعس الطرف عن صريع هواه * (مائس القد عن معاطف بانه)
(لست أدرى اراكة هزمن أعـ) ـجب روض ذات الحيا أغصانه
أم سيوفا هندية سل من أعـ * (طافه الهيف أم لوى خيزرانه)
(خطرات النسيم تجرح خديـ) * ـه رترو ى من مائها ريحانه
ولطيف الخطاب يلمس جفنيـ * (ه ولمس الحرير يدمى بنانه)
(قال لى والدلال يعطف منه) * قده السمهرى ويلوى عنانه
يامعنى ومدنفا رام منا * (قامة كالقضيب ذات لبانه)
(هل عرفت الهوى فقلت وهل أر) ـشد فى غير فنه ميزانه
أنا مضنى الهوى ووجدى لا ينـ (ـكر دعواه قال فاحمل هوانه)
(فاحمل العشاق من لزم الصبـ) * ـوة والوجد واستلذ الاهانه
وارتضى بالغرام واستطيب الصبـ (ـر وأضحى مكابدا أشجانه)
(زارنى والصباح قدهم أن يو) * قد فى أفق مهجتى نيرانه
فبدا وجهه وقد كاد أن يو * (لج فى مقتل الظلام سنانه)
(فى قميص يجر أذياله عجـ) * با منى به وسل احسانه
وتأمل اذ ينثنى فى القباعجـ * (با ويثنى فى مشيه اردانه)

(ووشاحاه جائلان على خصـ) * ـم أطالا من وجده جولانه
أنكرا حبه وجار على خصـ * (ر تشكى ارادفه الملآنه)
(فتلقيته بضم واـــتم) * حين وافى بعقله وسنانه
وحبا لى بمبسم وقوام * (سلبا من تشوقى خفقانه)
(ودعوت المدام بالكاس والطا) * س لانفى عن الحشى أحزانه
وأدرت الطلا بشجوى على الندا * (س فنادى دع المدام وشانه)
(وارتشف من فى ومن رشفاتى) * قرقفا يفهم الغرام مكانه
وامتصص من رحيق قطر اسانى * (قهوات تغنيك عن بنت حانه)
(واقتطف ورد وجنتى طربا) * ان خدى عن قطف غيرك صانه
واغتنم بردسلسل من رضابى * (واجن من زهر مبسمى أقحوانه)
(واحتكم غير خصلة تغضب الله فما فاز وجبى قد خانه
واتق الله فى المحبة وارعا * (ه وإياك ترتضى عصيانه)
(فوحق الهوى وحبى ما حل وصالى لمن عصى رحمانه
فامتثلت المقال منه وما حلت يدى بنده ولاهميانه)
(ثم بتنا معا ضجيعين من غيـ) * ـر ابتذال الجفا به فى صيانه
بسرور وقد راق من غير تلاد * (رقيب ما بيننا وخيانه)
(وعجيب من عاشق غاب الشو) * ق وأروى بوصله ظمآنه
ثم لما لم يكفه حنه الشو * (ق عليه فنازعته الامانه)
(فسألنى على محاسنه اللا) * ئذة المستهام مما أهانه
كم أذى قد حملت لكن أذيا * (تى أرانى فى ضمنها احسانه)
(بقواف سيارة حدثت عن) * معهد العاشقين معطف بانه
ومعانى أبيارها قد روت عن * (ها القوافى سلاسة ومتانه)
(ينثنى الضرد مفحما من معانى) * سرها مذ زعالديها جنانه
ملجما من شد ابراعة ماقيـ * (ـها كانى بها عقدت لسانه)

(وقال زين الله الوجود ببقائه وجوده وقلت أيضا متغزلا من بحر السلسلة)

يا معتدل القدان صبرى قد بان * والدمع لخافى الغرام أظهر اذ بان
جددت شجونى وقد كحلت جفونى * بالسهد فبينى و بين نومى شتان

في نقض عهودي سعيت سعي مجتهد * مذ أصبح دمعي على فراقك غدران
بشراك قلاني العذول في فيك لأني * ما مات وحاشى أميل فيك لسلوان
يا غاية قصدي وحق قدرك عندي * ما حل بقلبي سوى خيالك إنسان
رفقا بكئيب طعنته بقوام * قد علم كل الغصون منه الميلان
طاوعت دموعي وهن فيك وشاة * وانقدت إلى الحب وهو أعظم فتان
يا غاية سؤلي لقد درى تحولي * في الحب عذولي والصفر مني قد لان
جالت فؤادي ما ليس في طاقته * وجدا وولوعا على هواك وأشجان
يا بدر أما قد كفاك شاهد سقمي * والمدمع حتى قضيت في بحر هجران
إني بك صب على الغرام صبور * لا عاش محب شكا الغرام ولا كان

وقال لا برح في اعتلا وقلت أيضا متغزلا

سمحت بالوصل بعد الهجر يا حسن | وزال ذلك العنا والهم والحزن
وأنت يا زمني لما أتيت به | فلدتني منناما مثلها منن
ما كان من ذنبك الماضي فمغتفر | لم يبق عندك عيب أيها الزمن
وأنت يا غصن بان ما مست في وطني | فاق الثريا فخارا ذلك الوطن
دعني أقبل نعلا قد وطئت بها | ربعي فوالله إني ضاق بي العطن
واسمح بإطلاق طرفي فالغرام له | أسد إذا عاينوا غزلانه جبنوا
وعصبة العشق أقوام كبيرهم | في الحب طفلي وأقوى عزمه وهن
والله والله يا نور العيون لقد | أحييت مني فؤادا كله شجن
كن كيف شئت فإني فيك ذو كلف | قد استوى في هواك السر والعلن
أنت المراد ومالي عنك مصطبر | والقلب في غمرات الوجد مرتهن
لا أستطيع سلوا في الهوى أبدا | وكيف يسلوك صب فيك مفتتن
ما حيلتي في رقيب لا يفارقه | يقظان لا يعتريه دهره وسن
يرى ويسمع مني كل ما نطقت | به الصبابة أو ما أظهر الشجن
أخافه أبدا والعاشقون إذا | خافوا كما قيل يوما بعده أمنوا
وطالما قيل في وصف الرقيب على | قواعد الحب كلب ماله ثمن
إني لأعجب من ظبي يراقبه | كلب ونحس بهذا السعد يقترن
بئس الرقيب له في كل جارحة | عين وفي كل عضو نحونا أذن

يقول لي ما الذي تهواه من حسن * فقلت يكفيك منه أنه حسن
لو أنصف الدهر أدناني وأبعده * لكن وحق الهوى ما أنصف الزمن

وقال بلغه الله غاية أربه وقلت أيضا مؤرخا قصرا ورسمه سنة احدى وأربعين ومائة وألف

مكان بأعلى الفرقدين مكين * له العز خدن والكمال قرين
وقصر مشيد كل مجد له الى * معاليه شوق زائد وحنين
يلوح على الابصار كالبدر بهجة * ويبدو به نور العلا ويبين
له منظر يزهو وشكل مروق * وكل كمال في علاه رهين
كأن محياه سماء محاسن * بها البدر يجلو والنجوم تزين
وماء والامرتع الصفو نزهة * على دفع أحزان الفؤاد يعين
رياض زهت والجد في عرصاتها * مقيم وبرهان السرور مكين
وكل بناء بالقياس لحسنه * شمال وهذا في القياس يمين
وفي سوحه طير السرور مغرد * وأنعم ببيت ليس فيه حزين
بناه بحمد الله والشكر والرضا * أمير على سر الاله أمين
جناب منيع سيد متواضع * له في ميادين السعود شؤون
به نال عزا وافتخارا وسوددا * ومجدا به صعب الحديد يلين
يسير على القصاد سهل ولوجه * ولكنه حصن [illegible] حصين
يصيح لسان الحال فيه مؤرخا * بهذا البنا نال السماح حسين
١٢٨٠ ١٤ ٨١ ٨٤ ٧٠٨
فلا زال في أوج السيادة راقيا * وكل عسير في حماه يهون

١٢٨١

وقال لا برح لرحاب الفضل مشيدا بانيا وقلت تاريخا ثانيا القتل نقيب الاشراف السيد عبد القادر حين طلع من بحر بولاق وبات بها وأصبح مذبوحا سنة اثنين وعشرين ومائة وألف

يقولون ما أفضل هذا النقيب * فقلت لقد ملأ الخافقين
وقالوا شهيد فأرخت بل * ومات كموت أبيه الحسين
١٥٩ ١٨ ٤٦٦ ٤٤٧ ٣٢

(حرف الهاء)

نال لا برح روض فضله يانعا خضلا   وقلت أيضا متغزلا

أيها الأهيف الذي أهواه   حل محياه والك قد أفناه
عذره فيك ذا العذار الذي دا   روما كان همـا لولاه
مغرم ما نوى سلوك الا   أفسدت مقلتاك ما قد نواه
واذا هيج الهوى نار أحشا   تولى وقال وا أسفاه
يا رشيق القوام يا ناعس الطر   ف حنانا لمن جفاه كراه
أنت والبدر والغزال وغصن ال   بان اينا وبهجة أشباه
هاك روحي خذها والا فدعها   أنا راض بكل ما ترضاه
كم أقاسي يا لين الخصر قلبـ   ـا منك للعاشقين أقساه
كم أنادي في الليل أواه لكن   ليس يشفي من الجوى أواه
يا مليك الجمال يا من له ع   ـولاة الغرام عز وجاه
عبدك المستهام ينهي الى حضـ   ـرة عليائك في الهوى شكواه
فتعطف يا مفرد العصر حسنا   وتلطف به وحقق رجاه
يا عذولي دعني فليس بجسمي   موضع قابل الحب سواه
جبلت فطرتي على عشق ذا الأهـ   ـيف والعشق لا يرد قضاه
هو مر الصدود حلو التثني   كلما رق قات ما أحلاه
يا عذولي أصل البلية ثغر   سكري المذاق حلو لماه
وقوام مهفهف وخدود   ولحاظ سباقة وشفاه
وجبين كأنه فلق الصبـ   ـح بدا فوق غصن بان ثناه
لا تلمني يا عاذلي ان بدري   أهيف القد معجب تياه
أنا أهواه لست أنكر ما بي   لا وعينيه لا أداري هواه

(حرف الياء)

وقال أحيا الله بعلومه كل قلب ميت   وقلت أيضا مدحا في آل البيت

ان العواذل قد كووا * قلبي بنار العذل كي
ومرادهم أسلو هوا * ك وأنت نقطة مقلتي
عذلوا وما عذروا وكم * وصل الأسى منهم الي

كم شنعوا وتفوهوا	وتقولوا كذبا علي
وأنا وحقك لا أؤثر	عقدي العذال شي
حاشى يكون لقولهم	يا منيتي أثر لدي
يا حادي الاظعان يطـ	ـوي البيد بالاحباب طي
مهلا بهم حتى أمتـ	ـع ناظري منهم شوي
يا عاذلي فيهم لقد	أسمعت لو ناديت حي
قل لي بأية سنة	الحب عار أم بأي
يا صاحبي ومن قضى	اني أحاور صاحبي
ما حلت عن عهدي ولو	قطع العواذل أخدعي
لا يا أخي ولا أقو	ل لعاذلي لا يا أخي
لا والذي جعل الهوى	في شرع أهل الغي غي
ما همت يوما بالربا	ب ولا بهند ولا بمي
لكن شغفت بحب آ	ل البيت بيت بني قصي
المنتمين بذلك النـ	ـسب الشريف الى لؤي
قوم اذا ما أمهم	ذو كربة نادوه هي
هم عمدتي ووسيلتي	مهما الوى الدهر لي
يا آل طه قد حسبـ	ـت عليكم في حالتي
وبجاهكم آل النبي	تمسكت كلتا يدي
أرجو بكم حسن الختا	م اذا ارتهنت بأصغري

قال ناظمه العلامة الكامل والفهامة الفاضل مولانا وسيدنا الشيخ عبد الله ابن محمد بن عامر الشبراوي رحمه الله ورضي عنه وأرضاه هذا ما وقع عليه اختياري واستغفر الله مما جرى به القلم في غير طاعة البارى والشعراء في كل واد يهيمون وأعوذ بالله من قوم لا يشعرون وأرجو من الله سبحانه أن يصونه من غي يهدم جميل مبانيه فتسد عليه أبواب معانيه ويطفف كيل تلك الاوزان فيعبر الوجوه الحسان ولكن سنة الله في الذين خلوا ولا يدفع الاقدار ليت ولو وعلى الله تعالى الاعتماد في المبدا والمعاد وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

وقد أحببنا أن نذيل هذا الديوان الشريف بقصيدة يقال انها السيدى على ابن موسى الرضا خمسها الاستاذ الشيخ ابراهيم المشهور بالوعيظى البعلبكى وها هى مخمسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على نعمته
والشكر لله على منته
اذ ألهم التوحيد مع رحمته
نساله الموت على ملته * والفوز والتخليد فى جنته
ونسأل الله بجاه البشير
محمد الهادى السراج المنير
ينجنا من حر نار السعير
وكل عاص بالنبى يستجير * وآله والصحب مع عترته
ولا يؤاخذنا بذنب مضى
وليهب العفو لنا والرضا
وأن يلاطفنا بلطف القضا
ولا يكن عن أمرنا معرضا * فالفضل والاحسان من سيمته
ان ابن آدم هو محل الزلل
فى غالب الاوقات ينسى العمل
اذا ترجى بالرجا اتكل
وان يقع فى شدة ابتهل * فان نجا عاد الى عادته
كم من نوى التوبة فى شدته
اذا شفى يقلع عن زلته
عاد الى العادات فى صحته
واعجبا للمرء فى دنيته * يجر ذيل التيه فى خطرته
محب فى الدنيا مصر وهى
تغره وهو لها مشتهى
مفتون فى زينتها ما انتهى
يزجره الواعظ فلا ينتهى * كانه الميت فى سكرته
يطاوع النفس بحرمانه

يبعد عن خدمة بابه
يغتر بالدنيا وشيطانه
يبارز الله بعصيانه * جهرا ولا يخشاه في خلوته
قد فاز عبد راكعا ساجدا
منيب لله له حامدا
يا من الى زلاته عائدا
ارغب لمولاك وكن راشدا * واعلم بأن العز في خدمته
وجالس العالم تحظى به
ولا تعن ظالم تبلى به
واسلك طريق العلم من بابه
واتلو كتاب الله تهدى به * واتبع الشرع على سنته
واقنع بما قل وما قد أتى
واصبر على الحر وبرد الشتا
ولا تقول الرزق يأتي متى
لا تحرصن الحرص يزري الفتى * ويذهب الرونق من بهجته
واصبر على ما نلت من نيلة
واعلم بأن الدهر ذو ميلة
ولا تحل يوما ولا ليلة
فالرزق لا يجلبه حيلة * ولا يخاف المرء من فوته
دع ما مضى واعمل على المبتدا
واقصد لمولاك هو المقصد
واقنع من الوبل بسقط الندا
ما فاتك اليوم سيأتي غدا * ما في الذي قدر من حيلته
وارع جناب الحق في حقه
القابض الباسط في رزقه
ان أسعد العبد فمن يشقه
قضاوه المحتوم في خلقه * وحكمه النافذ مع قدرته
فسلم الامر الى ناقد
يرزق من يسعى ومن راقد

ولا تكن قانطا كالجاحد
فالرزق مضمون على واحد * مفاتح الارزاق فى قبضته
كم جاهل يخطر فى عزه
وعالم والقوت لم يحرزه
يموت موت الدود فى قزه
قد يرزق العاجز مع عجزه * ويحرم الكيس مع فطنته
فامدح ان ذم وصف وانعتا
فالله يحيو ما يشا أثبتا
وان تريد الخير ياذا الفتى
لا تنهر المسكين يوما أتى * فقد نهاك الله عن نهرته
واحسن له دوما وكن ناصرا
واجبر اذا كنت له كاسرا
واعف اذا كنت له قادرا
ان عضك الدهر فكن صابرا * على الذى نالك من عضته
وقل لنفسك أظهرى صبرك
واعتبرى السالف من قبلك
ثم احذرى يا نفس أن تهلكى
ان مسك الضر فلا تشتكى * الا لمن تطمع فى رحمته
وابعد عن الكذاب من خلقه
فالمرء محمود على صدقه
والجار لا تقذف فى حقه
لسانك احفظه وصن نطقه * واحذر على نفسك من عثرته
واعتقد العقل فهو المعتقد
ولتترك الشرود عمن حقد
ولتك بين الناس كالمفتقد
فالصمت زين ووقار وقد * يؤتى على الانسان من لفظته
فقيد اللفظ على قلة
فللقضا لا بد من غفلة
وامهل ولا تعجز من مهلة

من أطلق القول على عجلة * لا شك أن يعثر في عجلته
اسانك الجانى غدا حاكما
عليك فاحذرها كما ظالما
فكفه لا ترجع نادما
من لزم الصمت نجا سالما * لا يندم المرء على سكتته
فمن أراد الفوز من شره
لا يظهر المخفى من سره
ومن صبر يجزء على صبره
من أظهر الناس على سره * يستوجب الكى على مقلته
واجتنب المزح ومعقوبه
واعلم بأن الشر يعقوبه
واحذر من المزاح تعنوبه
من مازح الناس استخفوا به * وكان مذموما على مزحته
واهجر ذوى المزح وذى مهزل
وعش خلى البال فى منزل
يا دائرا أدور من مغزل
كن عن جميع الناس فى معزل * قد يسلم المعزول فى عزلته
من مسه الضر وقد حله
فليجعل الله طبيباله
الكافى الشافى لمن عله
من جعل الخمر شفاء له * فلا شفاه الله من علته
والملك الجائر فى عمره
أوصيك لا تحضر فى حضره
فلست محتاجا الى نصره
من نازع السلطان فى قصره * أضحى طريح الرأس عن جثته
واعلم بأن الموت فى كفه
وبين أيديه ومن خلفه

ما فاز من عاداه فى خلقه

من لاعب الثعبان فى كهفه * هيهات أن يسلم من لدغته

لا تصحب الجاهل كالواله

لو أنه يعطيك من ماله

يؤذيك لا شك بأفعاله

من عاشر الأحمق فى حاله * كان هو الأحمق فى عشرته

قد ينسب المرء لأنسابه

والينظر المرء لأصحابه

يا ذا الذى لم يصح أولى به

لا تصحب النذل فتردى به * لا خير فى النذل ولا صحبته

واحذر على نفسك من نفسه

واستغن بالوحدة عن أنسه

فأصله ينبيك عن غرسه

ان اعتراك الشك فى جنسه * وحاله فانظر الى سمته

فالمرء كالجوهر والبهرج

ينبيك عن جوهره المبهج

كالشوك لا ظل له يلتجى

من غرس الحنظل لا يرتجى * أن يجتنى السكر من غرسته

فاجتن للخير وكن ذاكرا

لأنعم الله اذا شاكرا

وابعد عن الباطل فيما ترى

من جعل الحق له ناصرا * أيده الله على نصرته

وكن على الحق ومن أهله

يحبك الله على فعله

واعدل كما نوّر فى عدله

واقنع بما أعطاك من فضله * واشكر لمولاك على نعمته

ما دام شئ قط على حاله

فدع لمن غر بآماله

واترك أخا الجهل لأفعاله

وانظر الى الحر وأحواله * واجلسه بين الناس فى رتبته
الناس بالناس ذوى ملجا
فخذ صفاء الود من مصفا
الخير بالخير فكن مبدا
لا بارك الله العلى فى امرء * يلدغ كالعقرب فى لدغته
لا تبذل الوجه الى فاجر
مستحدث النعمة أو جائر
واقصد جناب الطيب الطاهر
لا تطلب الاحسان من غادر * يروغ كالثعلب فى رغوته
والجار أكرم كل وقت يكن
وكل صعب وعزيز يهن
ان أمنك يوماً له لا تخن
لا خير فى الجار اذا لم يكن * ذا عفة يؤثر فى عفته
تهدى الهدايا لذوى حشمة
وترغب الخلق لذى حرمة
فاسمعوا ما قيل من حكمة
الناس خدام لذى نعمة * وكلهم يرغب فى خدمته
وكل نفس نحوه أجابت
وفى قضا حاجاته أرغبت
ان بعدت منه وان قربت
حتى اذا نعمته أسلبت * ولوا وخلوه أخا حرقته
فهكذا الدهر يسوق الشقا
فلا تكن يوماً به واثقا
واحذر من النسوان طول البقا
وان تزوجت فكن حاذقا * واسأل عن الغصن وعن منبته
وقبل ما تشبك فى حبلهم
فسل عن القوم وعن أصلهم
واستخبر الجيران عن فعلهم
وابحث عن الاصهار مع شغلهم * من عنصر الحى ومن قربته

واحذر من الاحداث أى هيئة
للمرد فى الصحبة والعشرة
وخف وقوع الفحش والفتنة

لابد للامرد من لحية * تسلب بديع الحسن من وجنته

ولازم التوبة واعن بها
ثم ازجر النفس لتهدى بها
واحذر بأن تظهر معيوبا

من كشف العورة يزنوا بها * يخاف أن يكشف عن عورته

قد فاز من عدل في احكم
ومن ظلم يهلك مع من ظلم
فاسمع لما قالوه أهل الحكم

ياحافر الحفرة أقصر فكم * من حافر يصرع فى حفرته

ياويل للظالم ياويله
يمسكه المظلوم من ذيله
ياظالما دام على ميله

احذر دعا المظلوم فى ليله * فربما يقبل فى دعوته

وكن على المسكين ذا رأفة
واستر لمن أعوز من خرقة
وارحم غريبا اذا فى غربة

سيما اذا كان أخا حرقة * وبات سقيا الدمع من عبرته

غريب عن منزله قد خلا
وذاق مامر وما قد حلا
ان رمت أن ترقى مراقى العلا

فاكرم غريب الدار واعمل على * راحته مادام فى غربته

ما منح الرحمن من منحة
أحسن من وجود ومن صحة
فاسمح وكن فى الناس ذا سمحة

فمن يكن بالمال ذا شحة * تذمه الناس على شحته

قد ساد عبد زانه حلمه

وحاكم عدله حكمه
فقل لمن أنكره علمه
ياظالما قد أغره ظلمه * اى عزيزدام فى عزته
لوعمر الانسان عمر القرى
لابد أن يدفن تحت الثرى
يامن عصى ارجع وخل المرا
فالموت محتوم لكل الورى * لابد أن تجرع من غصته
يامن تلاشى عمره وانقضى
وواعظ الشيب له حرضا
اسمع كفاك الله شر القضا
معنى قصيد لابن موسى الرضا * فافهم نظام الدر من حكمته
فالدر قد أصدره صونه
والنذل يصفر به لونه
والكون قد أحكمه كونه
أسألك يارب تكن عونه * وارحمه ياذا العرش فى غربته
واغفر لمن خمسها بعده
يرجو من الله بها سعده
فالعبد قد أحرقه بعده
ياكافيا ياشافيا عبده * آنس لابراهيم فى وحدته
واغفر لنا ياغافرا ذنبنا
وجازنا بالعفو ياربنا
أسألك مولاى تزل كربنا
وصل يارب على قطبنا * نبينا الطيب فى تربته
محمد المختار خير الامم
وهاديا للنور بعد الظلم
والآل والاصحاب أهل الكرم
والتابعين الغر أهل الشيم * مادام ذكر الله فى أمته

طبع بالمطبعة الكاستليه ذات الطباع البهيه
بمصر المحميه فى أواخر صفر الخير سنة ١٢٩٣ هجريه